

دراسة لبعض المتغيرات
المرتبطة بنمو الأدوار
الجنسية لدى عينات
من أطفال الروضة
من الجنسين في ضوء
وجود الأب أو غيابه

درجت النظرة فى المجتمعات المختلفة رغم تباين توجهاتها - كل حسب ثقافته - على تحديد أدوار معينة يضطلع بها الذكور وأخرى تضطلع بها الإناث فيها، فهناك من الأدوار التقليدية ما نتوقه من الذكور كأن يكون الولد أكثر استقلالية وأكثر موضوعية وأكثر نشاطا، وأن يكون أقوى على التنافس، وأكثر مهارة فى المهنة، ومنطقيا، ومغامرا، وقادرا على اتخاذ القرارات بسهولة أكبر، ومستعدا لأن يقود دائما. فى حين نتوقع من البنت أن تكون أقل من الولد فى هذه الصفات، إلى جانب اتصافها بدرجة أكبر من الرقة، والإحساس بمشاعر الغير، واللباقة، والترين، والأناقة، والهدوء، والاهتمام بالأدب والفن، والقدرة على اظهار مشاعر الحنو وذلك على عكس الولد بالطبع فى هذه النواحي. هذا إلى جانب أنه فى توزيع الاختصاصات فى العمل تتوقع الثقافة التقليدية أن يكون مجال المراه هو المنزل وتربية الأطفال، فى حين يكون مجال العمل للرجل خارج المنزل. وإن شاركت المرأة الرجل فى العمل خارج المنزل فهناك أنواع من الأعمال يتوقع أن تكون أكثر مناسبة لها من غيرها كالتدريس والتمريض على سبيل المثال.

وتعرف هذه الأدوار بأنها تلك الأدوار التى ترتبط بجنس الفرد بيولوجيا، أو الأدوار الجنسية Sex roles ويعتبر الدور الجنسى من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلزم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته. وعلى الرغم من أن هناك أساسا بيولوجيا للدور الجنسى فإن كثيرا من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة، كما أنه من أهم الأدوار التى تؤثر فى شخصية الفرد. ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس فى الظهور ويتخذ أهمية كبيرة فى نظر الآباء والمربين، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقا لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما، وذلك بتدعيم كل منهما وتشجيعه على تقليد النموذج الصواب والمناسب لجنسه، وعقابه إذا قام بتقليد النموذج الخطأ والمخالف لجنسه. ولذلك فالأولاد يميلون إلى تمثيل دور أبيهم بينما تمثل البنات دور أمهاتهن.

ويلعب الوالدان وخاصة الأب دورا هاما فى نمو شخصية الأبناء من كافة جوانبها ومن أهم ما يقوم به الأب فى تنشئة لأبنائه تنميطهم جنسيا، فيتعلم الأبناء

من خلال هذه العملية أن يأتوا بأنماط السلوك التي تتناسب مع جنسهم البيولوجي والتي تميزهم على الدوام.

اما عن الدور الذي يلعبه الأب في إكتساب أبنائه من الجنسين للأدوار الجنسية فيرى فرويد Freud أنه في حوالى ما بين الثالث إلى الخامسة من عمر الطفل (المرحلة الأوديبية) يحاول الطفل أن يستحوذ على حب أمه ولكنه يدرك أنها تحب أباه أيضاً، ومن ثم يبدأ في النظر إلى أبيه على أنه ينافس في عواطف أمه وحبها. وعلاوة على ذلك ففي ذات الوقت تقريباً يصبح الولد الصغير على دراية بالفروق التشريحية بين الجنسين مفترضاً أن كل بنت وأمه أيضاً كان لها قضيب ثم أزيل هذا القضيب كعقاب لها، فيبدأ هو الآخر في الخوف من أن يقوم أبوه بخصائه ليثأر منه على منافسته له. ولكي يتجنب الولد ذلك فإنه يكبت عاطفته تجاه أمه ويتوحد مع أبيه. ويأمل بطبيعة الحال من جراء عمله هذا أن يقلل من عدوان أبيه عليه ويضمن بذلك أنه لن يقوم بخصائه. ومن ناحية أخرى يرجع توحد مع أبيه إلى أنه يريد أن يضمن بذلك أنه لن يقوم بخصائه. كذلك يرجع توحد مع أبيه إلى أنه يريد أن يضمن العاطفة المستمرة من جانب أمه لأنه يعلم أن أمه تحب أباه وأنها سوف تحبه هو أيضاً إذا ما كان مثل أبيه. ويلعب هذا التوحد مع الأب دوراً جوهرياً في نمو الدور الجنسي والهوية الجنسية، أما البنت الصغيرة فإنها طبقاً لوجهة نظر فرويد تمر بخبرة مشابهة خلال هذه الفترة، فنظراً لأنها ترى أن امها قد تعرضت بالفعل للخصاء فإنها بالتالى تفتقر إلى الدافع القوى للتوحد الذى يفرض على الولد حيث تعانى من قلق الخصاء، وبالتالي يصبح التوحد بالنسبة لها أقل من مثيله لدى الولد.

وترى ليونارد (1966) Leonard أن الأب يلعب دوراً أساسياً فى مساعده إبنته على أن تتعامل بنجاح من صراعاتها الأوديبية، وأن وجوده معها بإستمرار ومشاركته فى تربيتها منذ المراحل قبل الأوديبية فصاعداً يعتبر أمراً ضرورياً لنموها الجنسي العادى. وترى ماهلر Mahler فى نظريتها عن الانفصال - الوجود الشخصى أو الفردى للطفل Separation - individuation أن الأب يلعب دوراً

حاسماً في حدوث تمايز الطفل عن الأم وتحقيق وجوده الشخصي أو الفردى. وإنطلاقاً من هذه الفكرة قدم أبلين (1976) Abelin نموذجاً عن التثليث المبكر Early triangulation والذي عدله في عام 1980 إلى ما يعرف بالنموذج الثلاثي للتثليث المبكر Tripartite model of early triangulation والذي يرى فيه أن الأب يقوم بوظيفة حيوية في مساعدة الطفل في حل علاقته المزدوجة أو المتضاربة بأمه خلال ما يعرف بأزمة التقارب أو إعادته الإكتشاف التي تحدث في الطور النمائي الرابع الذي حددته ماهلر والذي يتخلله صراع مزدوج بين رغبته في التوحد مع الأم من جديد ورغبته في الوقت نفسه في الإبقاء على إستقلاله النفسى عنها وهو ذلك الإنجاز الذى حققه حديثاً وساعده في التمايز والإفصال عنها مما يساعد على ظهور صورة مبكرة لذاته وذلك من خلال تعلقه بأبيه الذى يشبهه وتوحده معه. وتتضمن صورة الذات تلك التى يطورها الطفل هوية جنسية مشبعة بالنسبة للولد، أما بالنسبة للبنات فلا تظهر الهوية الجنسية قبل الموقف التثليثى، وبذلك يربط هذا النموذج مفهوم الذات بنمو هوية الجنس.

وبالنسبة لنظرية التعلق يرى باولبي (1979) Bowlby أن الأطفال يولدون ولديهم ميل بيولوجى للبحث عن التقارب الذى يوفر لهم الحماية وبالتالي يتصلون بالراشدين، ويرى أن الرضع يركزون فى بحثهم عن أنماط السلوك الداله على التقارب على فرد معين يصبح هو الشخص الذى يتعلقون به، وغالباً ما يكون الأب هو ذلك الشخص. وتؤكد نظرية التعلم الإجتماعى على أن التعلم بالملاحظة وعمليات التعزيز تودى إلى فروق جنسية فى معنى وتقييم وتكرار أنماط السلوك الملائمه لجنسهم البيولوجى والتكيف معها. ثم يأتى بعد ذلك دور التعزيز سواء المباشر أو غير المباشر فى تثبيت ما تعلمه هؤلاء الأطفال من أنماط السلوك. وطبقاً للنظرية النمائية المعرفية ترتبط التغيرات التى تنتج عن النضج فى عمليات التفكير بالمحاولات المعرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية الشاسعة فى العالم من حوله وهو ما يسبب الإكتساب التطورى للتنميط الجنسى، إذ يرى كولبرج (1966) Kohlberg أن إدراك الطفل لجنسه الخاص يودى به إلى البحث عن نموذج مناسب له من نفس

جنسه يقوم بملاحظته وتقليده فيتحدد بذلك المحتوى الذى يتعلمه عن الأدوار الجنسية. ويرى السلوكيون أن الأب يقوم بتشكيل سلوك الطفل بوجه عام وما يتضمنه من أدوار جنسية على وجه الخصوص من خلال ما يعرف بالثواب والعقاب أو التعزيز والكف، إذ تميل الإستجابة التى يتم إثابة الطفل عليها إلى أن تقوى وتصبح عادة سلوكية ثابتة نسبياً تساهم فى تشكيل شخصيته حيث يرون أن الشخصية عبارة عن عدد من العادات السلوكية الثابتة نسبياً التى يتم تعلمها، أما الإستجابة التى يتم عقابها فتتبدل أو تضعف أو تختفى.

ويصور بارسونز Parsons فى نظريته العالم الإجتماعى للطفل على أنه يتكون فقط من الأم والطفل، ولكن خلال المده التى يرى فرويد أن الصراع الأدويى يحدث خلالها يرى بارسونز أن ذلك النسق الفرعى الذى يضم الأم والطفل يتسع ليشمل الأب أيضاً. كما يرى أن الأم قبل تلك الفتره من نمو الطفل كانت بالنسبة له تقوم بكلا الدورين التعبيري (الرعاية، والتوكيدية) والوسيلي (الكفاءة، والاحجاز)، أما بعد ذلك فيتولى الأب أمر الدور الوسيلي وينحصر دور الام فى الدور التعبيري. ويعكس هذا الإنقسام الثنائى الوظيفى الذى يحدده بارسونز فروقاً جوهرية وعامة فى الدور الجنسى وليس مجرد فروق فى الدور الوالدى فقط. وطبقاً لوجهة نظر بارسونز فإن الأب يمثل إتجاهاً تنفيذياً وتوجهاً للعمل، كما يعتبر حلقة وصل أولية بين النسق الأسرى والنسق الإجتماعى خارج نطاق الأسرة، وبالتالي يصبح هو المسئول عن أن يوضح لأطفاله الفروق بين الأدوار الجنسية فى العالم الأكبر. ويربط مسن (1969) Mussen فى إطاره النظرى الذى قدمه التعلم والتوحد والعمليات المعرفية معاً، ويرى أن تسمية الطفل كذكر أو انثى تحدث مبكراً فى حياته، وتعتبر هذه التسمية إيجابية بالنسبه له حيث تدفع به إلى أن يؤدى انماطاً سلوكية تتسم بالنمطية الجنسية وذلك من خلال النماذج التى يقدمها الوالدان له وتوجيهاتهما، ثم ممارستهما للثواب والعقاب عليه. ويأتى دور العمليات المعرفية بعد ذلك حيث تزداد القدرات المعرفية للطفل مع الزيادة فى سنه فتصبح مفاهيمه عن الأدوار الجنسية دقيقة، وتصبح المحصلة النهائية هى تكوين هوية نمطية للدور الجنسى تقوى وتصبح أكثر ثباتاً بمجرد أن تتكون.

وبذلك يتضح أن إحدى الوظائف الأساسية التي يتضمنها دور الأب في الأسرة تتمثل في تدعيم النمو السليم والملائم للدور الجنسي والهوية الجنسية للأطفال. ويرى العديد من الباحثين أن الأب هو الوالد الذي يقوم بالدور الأساسي والفعال في عملية التنميط الجنسي لأطفاله من البنين والبنات على حد سواء. وفي مناقشتها لهذا الدور ترى لين (1974) Lynn أن الأب دائماً ما يقوم بدور فعال في الأسرة وذلك في مقابل الدور التعبيري الذي تؤديه الأم. وحيث أن دور الأب يتضمن إعداد الأطفال للأدوار التي سوف يؤديونها في المجتمع فإنه يكون أكثر إهتماماً بتدعيم الذكوره لدى أبنائه والأنوثة لدى بناته. ومن هذا المنطلق يعود غياب الأب بآثار سلبية عديدة في هذا الصدد على أطفاله من الجنسين أيًا كان سبب هذا الغياب. فتأثر عملية إكتساب الدور الجنسي بالنسبة للأطفال البنين تأثراً كبيراً بغياب الأب، وتصادف الولد العديد من المشكلات التي ترتبط بكفائه نحو الدور الجنسي. بل إن غياب النموذج الذكري الذي يمكنه التوحد معه والتعلق به ومحاكاته يحرمه من الإحساس الذكري فيتعلم من خلال توحد مع أمه أن ينظر للعالم من وجهة نظر أنثوية مما يؤدي إلى غلبة السمات الأنثوية والسلوك الأنثوي لديه، وهو ما يعني أن غياب الأب يرتبط بالعديد من أوجه القصور أو الشذوذ في نمو الدور الجنسي للولد. وقد ركزت الأبحاث في البداية على أثر غياب الأب على البنين ورات أو الولد الذي يغيب عنه أبوه يفتقر إلى نموذج مناسب للدور أو إلى «موضوع» مناسب يتوحد معه، وعلى ذلك يصبح من المحتمل بالنسبة له أن يواجه العديد من الصعوبات في تطوير هوية للدور الجنسي تتلاءم مع جنسه البيولوجي. إلا أن فرويد (1924 ، 1949) Freud وماورار (1950) Mowrer وبارسونز (1955) Parsons يرون أن وجود الأب يعتبر ضرورياً لنمو الدور الجنسي بالنسبة للبنات أيضاً. إلا أنه لا توجد سوى دراسات قليلة نسبياً هي التي تناولت آثار الحرمان من الأب على الدور الجنسي للبنات، وبالتالي فإن معرفتنا بهذه الآثار تعتبر محدده بنتائج تلك الدراسات والتي لا تعتبر نهائية. وتؤكد هذه الدراسات أن آثار غياب الأب على البنات أقل في سلبيتها من مثيلاتها لدى البنين. ويرى سيجميلر

(Seegmiller ١٩٨٠) أن الدور الجنسي الذكري يبدو أكثر وضوحاً من الدور الجنسي الأنثوي لدى البنت التي يغيب عنها أبوها وذلك على الرغم من عدم توصل دراسات أخرى إلى وجود أثر لغياب الأب على الدور الجنسي للبنات.

وفيما يتعلق بأثر هذا الغياب اعتماداً على سن الطفل عند بدايته يرى جمع من الباحثين أنه إذا حدث غياب الأب قبل بلوغ الطفل الخامسة من عمره فإنه يؤدي إلى أنماط سلوك انثوية لدى البنين، أما إذا حدث بعد هذه السن فإنه يؤدي إلى أنماط سلوك ذكورية مبالغ فيها تعتبر كذكورة تعويضية. وتتضمن كلتا الحالتين أخطاء في نمو الدور الجنسي الذكري. وترى هيدرنتون (Hetherington ١٩٦٦) أن الأولاد الذين انفصلوا عن آبائهم خلال السنوات الأربع الأولى من حياتهم كانوا أقل عدوانية وأكثر أنوثه من الأولاد الذين كانت أعمارهم عند انفصالهم عن آبائهم خمس سنوات أو أكثر. وبوجه عام كلما حدث غياب الأب في وقت مبكر من عمر الطفل كانت آثاره أكثر سوء عليه. وسواء كان غياب الأب مؤقتاً كما يحدث بسبب ظروف العمل أو في حالات السفر، أو كان دائماً كما في حالات الموت والطلاق تصبح له آثار سلبية على نمو الدور الجنسي للأطفال، إذ توصلت دراسات عديده إلى غلبة السمات الأنثوية والسلوك الأنثوي بين البنين في مثل هذه الحالات، إلا أن تلك النتائج ليست حاسمة. ويرى لوب وبريس (Loeb ١٩٦٦) & Price أن مثل هذه الآثار تزداد سوء بالنسبة للأطفال من كلا الجنسين في حالات الطلاق، وهو ما يؤكد سانتروك (Santrock ١٩٧٧) ويبدو أن مدى الرعاية التي يمنحها الأب لأطفاله وإهتمامه بتنشئتهم ورعايتهم ترتبط بتوحدهم مع الدور الجنسي المناسب حيث تؤكد أغلب الدراسات ان الآباء الذين يتسمون برعايتهم لأطفالهم وإهتمامهم بتربيتهم والإنغماس بفاعلية في حياتهم من الأكثر احتمالاً أن يكون أولادهم البنون من ذوى الدور الجنسي الذكري. حيث يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة للأطفال البنين أن يتوحدوا مع آبائهم إذا كانت تفاعلاتهم معهم إيجابية. إلا أن تفضيل الدور الجنسي الملائم بالنسبة للبنات قد يرتبط بمدى إهتمام الوالد من نفس الجنس (الأم) برعايتهن، في حين لم يجد ريس وجولد (١٩٧٧)

Reis & Gold فروغًا داله فى تفضيلات الدور الجنسى بين البنين ترجع إلى مدى تواجد الأب بالمنزل وإهتمامه برعاية أبنائه، ويرى مسن وروزار فورد (١٩٦٣) Mussen & Rutherford أن تفضيل الدور الجنسى الذكرى لدى البنين يرتبط بمدى إهتمام الأب برعايتهم، إلا أنهما مع ذلك لم يتوصلا إلى وجود إرتباط دال بين درجة ذكورة البنين ومدى ذكورة أو أنوثة الأب. ويرى ميد وريكرز (١٩٧٩) Mead & Rekers أن البنات من ذوات الدور الجنسى الأنثوى كان يتسم أبواهن بذكورتهم المرتفعة وبتشجيعهم الدائم لهن على الإتيان بأنماط السلوك الأنثوى. وهو ما يدل على أن نتائج هذه الدراسات ليست حاسمة.

ومن ناحية أخرى يمكن التقليل من الآثار السلبية لغياب الأب على نمو الأدوار الجنسية للأطفال عن طريق ايجاد نماذج بديلة للأب كالأب البديل أو الإخوة الأكبر سنًا على سبيل المثال حيث وجد بيلر وبوم (١٩٧١) Biller & Baum أن الأولاد الذين يغيب عنهم أبواهم ويوجد معهم أب بديل كانوا أقل إعتماضية من أقرانهم الذين لم يكن معهم أب بديل علمًا بأن الإعتماضية تعتبر سمة أنثوية. ويرى بيلر (١٩٧٤) Biller أن الإخوة الأكبر سنًا يعتبرون نماذج هامة للأطفال حيث وجد أن الولد الذى لديه إخوة أكبر سنًا لم يتأثر بغياب الأب بنفس الدرجة التى تأثر بها قرينه الذى ليس له إخوة أكبر منه.

المصطلحات :

١- التتميط الجنسى : Sex - typing

يعرف ميشيل (١٩٧٠) Mischel التتميط الجنسى بأنه العملية التى يستطيع الأطفال بموجبها إكتساب أنماط السلوك التى تعتبر أكثر ملاءمة لهم حينما يعبر عنها اعضاء جنسهم وأن يقيموها ويتكيفوا معها. وتتم هذه العملية من خلال تنشئتهم اجتماعيًا.

٢- الدور الجنسى : Sex - role

مجموعه السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى فى ضوء الثقافة التى ينتمى إليها. أى هى الدوافع والاتجاهات والقيم وانماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكرة أو مؤنثة.

٣- أطفال الروضة: Kindergarteners

أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات والملتحقون بإحدى رياض الأطفال.

٤- غياب الأب : Father absence

عدم وجود الأب بالمنزل لمدة عامين متتاليين على الأقل، وليس بالضرورة أن يستمر هذا الغياب لفترة متصله من الزمن.

٥- وجود الأب : Father Presence

معيشة الأب فى وسط أسرته وقيامه بالدور المتوقع منه وعدم تغيبه عن المنزل لفترة تزيد عن شهرين فى السنة سواء كانت تلك الفترة متصله أو متقطعه.

٦- الرعاية الأبوية : Paternal Nurturance

يشير هذا المصطلح إلى درجة الدفء والعاطفة التى يوليها الأب لطفله، وتتضمن مدى تشجيعه الودود واللطيف للطفل والعلاقة الدافئة التى تجمعهما معاً وإنغماسه فى حياة الطفل ومشاركته إياها. كما تعنى أيضاً تلك الممارسات التى تصدر عن الأب فى تعامله مع طفله والتى تؤدى إلى قبول أو رفض للأب من جانب الطفل.

٧- ذكورة الأب : Masculinity of the Father

مدى توفر السمات الذكورية فى الأب وذلك فى ضوء الثقافة التى ينتمى إليها كما تعكسها درجاته فى الذكورة على مقياس الدور الجنسى المستخدم.

٨- سبب الغياب : Reason for absence

السبب الذى من أجله غاب الأب عن المنزل سواء كان هذا الغياب مؤقتاً كما هو الحال بالنسبة للسفر للعمل ، أو دائماً كما فى حالتى الموت والطلاق .

٩- النماذج البديلة : Surrogate models

أولئك الأفراد الذين يمكنهم أن يقدموا للطفل نماذج ذكرية بديلة للأب فى حالة غيابه يمكن أن يحتذى بها الطفل . وإستخدم الباحث فى الدراسة الحالية الإخوة الأكبر سناً كنماذج بديلة للأب .

الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ست مجموعات على النحو التالى :

أولاً: دراسات تناولت أثر غياب الأب مقابل وجوده على نمو الدور الجنسى للأطفال :

ترى . Stephens, N (١٩٦١) عند مقارنتها لمجموعه من البنين غائبي الأب بمرحلة ما قبل المدرسة بمجموعه أخرى من اقراهم حاضرى الأب أنه كان من الأكثر احتمالاً من وجهة نظر إحصائيين إجتماعيين على دراية بحالة هؤلاء الأطفال أن يصنفوا الأطفال غائبي الأب على أن سلوكهم أكثر أنوثة عند مقارنته بسلوك اقراهم حاضرى الأب . ويرى Nash (١٩٦٥) فى دراسته التى اجراها على ٤١ طفلاً من البنين بالملاجئ قامت على تربيتهم مريبات منذ العام الأول من حياتهم إلى أن بلغوا الخامسة أن درجات هؤلاء الأولاد على بطارية إختبارات نفسه قد مال إلى الإرتفاع فى إتجاه الأنوثة وذلك عند مقارنتهم بمجموعة ضابطه مماثلة يعيش أفرادها مع كلا الوالدين . ووجد Badaines (١٩٧٦) فى دراسته التى اجراها على مجموعتين من البنين إحدهما من السود والأخرى من الأمريكان المكسيكيين وتضم كل منهما ٢٦ طفلاً نصفهم من الأطفال غائبي الأب والنصف الآخر من حاضرى الأب ، وجد أن الأطفال حاضرى الأب قد حصلوا على درجات أكثر إرتفاعاً وذى دلالة احصائية فى تفضيلهم للأدوار الجنسية الذكرية مقارنة بأقراهم

غائبي الأب. ومن ناحية أخرى فقد قام جميع أفراد العينة سواء من غائبي الأب أو من حاضري الأب بمحاكاة النماذج الذكرية أكثر من محاكاتهم للنماذج الأنثوية. وتوصلت Meyer- Kraemer (١٩٨٠) إلى وجود آثار سلبية عديدة لغياب الأب على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال ومن بينها نمو الدور الجنسي حيث يفتقر الأطفال الذين يغيب عنهم آباؤهم إلى النموذج الذكرى المناسب (الأب) لكي يقوموا بالتوحد معه، وهو ما أدى إلى تفوق الأطفال حاضري الأب على أقرانهم غائبي الأب في أدوارهم الجنسية الذكرية. وفي دراسته التي تقوم على استخدام أساليب إسقاطية تعتمد في جوهرها على نظرية التحليل النفسي عند فرويد والمقابلات الإكلينيكية والتي أجريت على ١٠٣ طفلاً من البنين حاضري الأب، ٩٨ طفلاً من البنين غائبي الأب توصل Shill (١٩٨١) إلى أن الأولاد غائبي الأب قد أبدوا مستوى من السيطرة، وتوكيد الذات، والإحساس بالكفاءة أقل مما أبداه أقرانهم حاضرو الأب، وهو ما يدل على أن الأطفال غائبي الأب كانوا أقل ذكورة من أقرانهم حاضري الأب. وفي محاولته للتعرف على الوضع النفسي للطفل الذي ينمو في أسرة يغيب عنها الأب كان من بين ما توصل إليه Stoklosa (١٩٨١) أن نمو الدور الجنسي للأطفال يتأثر سلباً بغياب الأب حيث تقل فرص توحد الطفل مع نموذج للدور الذكرى، كما يصاحب ذلك حدوث بعض الإضطرابات في سلوك الطفل.

وفي الدراسة التي أجرتها إيمان القماح (١٩٨٣) على عشرة أطفال لقطاع من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات توصلت إلى أن صورة الجسم لدى هؤلاء الأطفال مشوهة ومزدوجة الدور الجنسي، وتتصف بالتأرجح بين الذكورة والأنوثة وعدم الإستقرار على هوية جنسية بعينها نظراً لغياب نماذج التوحد الوالدى. كما أن الموقف الأوديبى لدى هؤلاء الأطفال المحرومين مشوه وغير واضح المعالم. ويرى Stevenson & Black (١٩٨٨) عند تحليل الدراسات المتضمنة في التراث السيكلوجى والتي تقارن بين أداء الأطفال غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في سن ما قبل المدرسة وذلك على مقياس للتنميط الجنسي أن

البنين غائبى الأب كانوا اقل فى اختياراتهم النمطية للألعاب والأنشطة الذكرية عند مقارنتهم بأقرانهم حاضرى الأب.

إلا أن Longabough (١٩٧٣) لم يتوصل إلى وجود علاقة إرتباطية داله بين غياب الأب والإسلوب الذكرى لدى الأطفال من كلا الجنسين. كما لم توجد فروق داله احصائياً بين الأطفال حاضرى الأب وأقرانهم غائبى الأب فى الأدوار الجنسية وذلك فى دراسته التى أجراها على عينة ضمت ٥١ طفلاً من الجنسين من السود ممن يتتمون إلى الطبقة الدنيا مقسمين إلى مجموعتين تضم احدهما الأطفال حاضرى الأب بينما تضم الأخرى اقرانهم غائبى الأب. كما ترى Shinn (١٩٧٨) أن توحد الطفل مع الدور الجنسى لا يتأثر كثيراً بغياب الأب، بل إن غياب الأب لا يمثل عاملاً أساسياً فى هذا الصدد. ويرى Stevenson & Black (١٩٨٨) أنه لا توجد فروق داله احصائياً بين البنات غائبات الأب وقريناتهن حاضرات الأب فى مرحلة ما قبل المدرسة وذلك فى أدوراهن الجنسية.

ثانياً: دراسات تناولت أثر غياب الأب خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الأطفال على أدوارهم الجنسية :

ترى Carlsmith (١٩٦٤) أن غياب الأب فى سن مبكرة من عمر الطفل له آثار سلبية على العديد من جوانب شخصية الطفل حيث وجدت فروقاً داله احصائياً فى الأساليب المعرفية والذكوره والإعتمادية والعدوانية بين مجموعتين من الأطفال الذكور غاب الأب عن أطفال المجموعه الأولى قبل بلوغهم الخامسة من أعمارهم بينما غاب آباء أفراد المجموعه الثانية بعد الخامسة من أعمارهم، وكانت الفروق لصالح من غاب عنهم آباؤهم بعد بلوغهم الخامسة من العمر إذ كان أطفال المجموعه الأولى أى الذين غاب آباؤهم قبل الخامسة من أعمارهم قد أظهروا درجة اكبر من الأساليب المعرفية الأنثوية، ودرجة أقل فى الذكوره، ودرجة أعلى فى الإعتمادية، ودرجة أقل فى العدوانية. أما اطفال المجموعه الثانية الذين غاب آباؤهم فى سن متأخرة نسبياً فقد أظهروا أنماط سلوك ذكرية مبالغ فيها. وتتفق

Hetherington (1966) معها فى هذا الرأى حيث ترى أن الأولاد الذين انفصلوا عن آبائهم خلال السنوات الأربع الأولى من حياتهم كانوا أقل عدوانية وأكثر أنوثة من أقرانهم الذين كانت أعمارهم عند إنفصالهم عن آبائهم خمس سنوات أو أكثر وذلك فى دراستها التى أجرتها على عينة من البنين السود والبيض فى مرحلة ما قبل المراهقة تضم مجموعتين تتألف إحداهما من البنين غائبى الأب والأخرى من أقرانهم حاضرى الأب.

ويرى Biller (1968) فى دراسته على البنين من أطفال الروضة أنه من الأقل احتمالاً بالنسبة للأطفال غائبى الاب مقارنه بأقرانهم حاضرى الأب ان يرسموا فى البداية صورة لرجل إذا طلب منهم أن يرسموا أناساً وأن يميزوا بوضوح بين صور الرجال وصور النساء وخاصة إذا كان الأب قد غاب عنهم قبل بلوغهم الرابعة من أعمارهم. كما يرى فى دراسة أخرى أجراها فى (1969) أن البنين الذين يبلغون من العمر خمس سنوات ويغيب عنهم آباؤهم كانوا أقل من أقرانهم الذين لم يغيب عنهم آباؤهم وذلك فى كل من توجههم للدور الجنسى الذكرى وتفصيلاتهم المرتبطة بهذا الدور الذكرى. ويرى Santrock (1970) أن غياب الأب لدى عينة من الأطفال السود الذكور فى سن ما قبل المدرسه يرتبط إرتباطاً دالاً بالأنوثة والإعتمادية وقلة العدوانية وذلك عند مقارنتهم بمجموعه ضابطه ممن يعيشون مع والديهم.

ويرى Burgner (1985) من خلال دراسته لحالة ثلاثة عشر طفلاً فى السادسة من عمرهم غاب عنهم آباؤهم خلال السنوات الخمس الأولى من حياتهم بغض النظر عن سبب الغياب، ويرى أن من بين الآثار التى خلفها غياب الأب عليهم اضطراب تكوين الأنا الأعلى، والتأخر فى نمو الدور الجنسى نظراً لعدم وجود نموذج ذكرى يتوحد الطفل معه، اضافة إلى ضعف القدره على الإنفصال عن الموضوع الأولى وهو الأم. وترى Moes (1990) من خلال دراستها لحاله احدى البنات غاب عنها أبوها خلال طفولتها المبكره أن شخصية تلك البنت قد تأثرت بالغياب المبكر من جانب الأب فكانت دائمة البحث عن الدعم الذى تحصل عليه

من الذكور، كما أوضحت رفضها لحسد القضيب Penis envy وأظهرت انماط سلوك ذكورية في محاولة منها كي تكون مقبولة من جانب الذكور.

أما Santrock (١٩٧٠) فلم يتوصل إلى وجود فروق داله احصائياً بين البنات غائبات الأب والبنات حاضرات الأب فيما يتعلق بالأنماط السلوكية المنمطة جنسياً.

ثالثاً : دراسات تناولت سبب غياب الأب وأثره على نمو الأدوار الجنسية للأطفال:

من الدراسات الرائدة في هذا المجال تلك الدراسة التي أجراها Sears, et. al (١٩٤٦) على مجموعتين من الأطفال البنين تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات، تتمثل أولاهما في أولئك الاطفال غائبي الأب بسبب إلتحاقه بالجيش اثناء الحرب العالمية الثانية، أما المجموعه الثانية فكانت تضم الأطفال حاضري الأب. وقد أعطى الباحثون للأطفال الفرصة كي يلعبوا بمجموعه من الالعب المقتنه التي تتألف من مجموعه من الدمى وقاموا بتسجيل سلوك كل طفل. وبمقارنه سلوك الأطفال في المجموعتين إتضح أن الأطفال غائبي الأب كانوا أقل عدوانية، وأقل تمييزاً بين الأدوار الجنسية عند قيامهم باللعب بالدمى، حيث تضمنت ألعابهم تأكيداً أقل من جانبهم على ذكره الآباء والبنين من الدمى.

ووجد Loeb & price (١٩٦٦) [نقلأ عن Stephens & Day (١٩٧٩)] أن البنات من الأسر المطلقة كن اكثر عدوانية من قريناتهن حاضرات الأب ومن قريناتهن غائبات الأب بسبب الوفاه، كما كان مفهومهن لذواتهن أقل أنوثه من البنات في المجموعتين الاخرين. ويتفق Santrock (١٩٧٧) معهما في هذه النتيجة حيث توصل إلى أن الأطفال البنين الذين انفصلوا عن آبائهم بسبب الطلاق كانوا اكثر عدوانية من اقرانهم الذين انفصلوا عن آبائهم بسبب الوفاة.

ومن ناحية أخرى ترى Hetherington, Cox, & Cox (١٩٧٨) في دراستهن لآثار الطلاق على الأسر التي بها أطفال في سن ما قبل المدرسة أن غياب الأب بسبب الطلاق يرتبط بإنخفاض في معدل ممارسة هؤلاء الأطفال لأدوارهم الجنسية الملائمه بعد مرور عامين على حدوث الطلاق، وأن البنين اكثر تأثراً من البنات بهذا

الوضع. ويرى Johnson (١٩٨١) فى دراسته لمجموعه من أطفال المرحلة الإبتدائية بالفلبين أن غياب الأب بوجه عام يؤثر سلباً على مدى تحقيق الهوية الجنسية للأطفال غائبي الأب بالمقارنة بأقرانهم حاضري الأب. كما كان غياب الأب بسبب الطلاق أبلغ أثراً على الأطفال من غيابه بسبب السفر للعمل خارج البلاد. وفى دراسته لحالة طفل فى السادسة من عمره مات أبوه وهو فى الثالثة يرى Furman (١٩٨١) أنه قد بدا على هذا الطفل وجود تأخر نمائى فى بعض جوانب الشخصية من بينها الجانب النفس جنسى حيث أثر موت أبيه عليه سلباً فى المرحلة القضيبية المبكرة، والمرحلة القضيبية، والطور الأوديبى مما جعله يظل متوحداً مع الأم. كما يرى Agbayewa (١٩٨٤) فى دراسته لحاله ولد فى السادسة من عمره ينتمى إلى اسره تسيطر عليها الأم نظراً لطلاقها، فكانت تقوم الأم بالتالى بوظيفة الأب أيضاً بالنسبة لهذا الولد، يرى أنه قد حدث تأخر فى نمو الدور الجنسي لذلك الولد، اضافة إلى قيامه بالادوار الجنسية الأنثوية كداله لغياب ابيه.

رابعاً: دراسات تناولت مدى ذكورة الأب وأثرها على نمو الأدوار الجنسية للأطفال:

يرى Hoffman (١٩٦١) أن البنين الذين إختاروا أنثى حينما تم سؤالهم عنم يريدون أن يكونوا مثله عندما يكبرون كانوا من أسر تسيطر عليها الأم. كما كان إتجاه البنات أيضاً مماثلاً حيث إختارت البنات التى كانت من أسر تسيطر عليها الأم شخصاً ذكراً عند إستجابتهن لنفس السؤال. وكان من الأكثر احتمالاً أن يوضح كل من البنين والبنات الذين كانوا من اسر تسيطر عليها الأم وذلك فى تقديراتهم السيكومترية أنهم يكرهون الجنس الآخر. ووجد Lefkowitz (١٩٦٢) أن البنين الذين قاموا بإختيار بعض الألعاب الأنثوية عند قيامهم باللعب بالدمى كان آباؤهم قليلى المشاركة فى وضع الحدود لهم وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم الذين إختاروا ألعاباً ذكورية.

ومن ناحية اخرى وجدت Hetherington (١٩٦٥) عند قيامها بتقييم السيطره النسبيه للوالدين وذلك بوضعهما فى موقف فعلى لإتخاذ القرار، وجدت أن ذكوره

السلوك الإسقاطى للدور الجنسى للبنين بمرحلة الروضة ترتبط إيجاباً بفرض الأب لسيطرته على الأسرة. كما وجدت أيضاً أن درجة محاكاة الإبن لأبيه ترتفع فى الأسر التى تسيطر عليها الأم. ووجد Biller (١٩٦٩ - ١) علاقة إرتباطية داله بين ذكوره البنين بمرحلة الروضة وبين درجة إدراكهم لأبائهم على أنهم يقومون بعملية إتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة. وعند قياس توجه الدور الجنسى لهؤلاء الأطفال وتفضيلاتهم المرتبطة بالأدوار الجنسية وتبينهم لدور جنسى معين إتضح أن المستوى المرتفع لإدراك قيام الأب بإتخاذ القرارات يرتبط بأنماط السلوك الذكرى من جانب الأطفال. كما يرتبط أيضاً بتوجه الدور الجنسى الذكرى لديهم وتفضيلاتهم المرتبطة بالأدوار الجنسية الذكورية وقيامهم بتبنى الدور الجنسى الذكرى.

وكان من بين ما توصل اليه Mead & Rekers (١٩٧٩) أن البنات اللاتى فضلن الدور الجنسى الأنثوى فى مواقف اللعب بالدمى كان يتسم أبائهن بدرجة مرتفعة من الذكوره، كما كانوا يشجعونهن على القيام بأنماط السلوك الأنثوى.

إلا أن Mussen & Rutherford (١٩٦٣) يريان أن الذكوره المرتفعة من جانب البنين لا ترتبط بالتشجيع الواضح والعلنى على انماط السلوك الذكرى من قبل الوالدين أو بدرجة ذكوره الأب أو أنوثته وذلك فى دراستهما عن تفضيل الدور الجنسى الملائم من جانب البنين بمرحلة ما قبل المدرسه كما يقاس بمقياس It. ولم يجد Distler (١٩٦٤) إرتباطاً دالاً بين الميول والإهتمامات الذكورية للأطفال وبين قيام آبائهم بوضع الحدود لهم وذلك فى مواقف اللعب بالدمى من جانب البنين بمرحلة ما قبل المدرسه.

خامساً : دراسات تناولت مدى إهتمام الأب بالأطفال ورعايتهم وأثره على أدوارهم الجنسية :

يرى Mussen & Distler (١٩٥٩) عند دراستهما للبنين بالروضه من خلال مواقف اللعب بالدمى أن البنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الذكوره وذلك من خلال إستجاباتهم الإسقاطية المتعلقة بالدور الجنسى كانوا يدركون آباءهم

على انهم اكثر دفء وإهتماماً بهم وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم الذين حصلوا على درجات منخفضة. وفي دراستهما التي قاما فيها بمقابلة أمهات هؤلاء الأطفال الذين تألفت منهم عينة الدراسة السابقة توصل نفس الباحثون (١٩٦٠) إلى أن البنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكورة كانت علاقاتهم بأبائهم تتسم بالموهه والمحبه وذلك بشكل يفوق اقرانهم الأقل منهم ذكوره. كما اوضحت المقابلات ايضاً ان لدى آباء الأطفال الأكثر ذكوره اتجاهًا ايجابيًا للعناية بهم ورعايتهم اضافه إلى تحمل هؤلاء الآباء قدرًا أكبر من المسئولية في الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربية الأولاد. ويرى Mussen & Rutherford (١٩٦٣) أن مدى تواجد الأب بالمنزل ومشاركته لأطفاله بفاعلية يرتبط إيجاباً بتوحد البنين من اطفال الروضه مع الدور الجنسي الذكري، وبذلك يصبح من الأكثر احتمالاً بالنسبه لهم أن يتسموا بالذكورة.

ووجد Biller (١٩٦٩- أ) أن الإهتمام بالأطفال من جانب الأب كما يدركه البنون من أطفال الروضه يرتبط إيجابيا بتوجه الدور الجنسي الذكري من جانب هؤلاء الأطفال وذلك عند قياسه بإستخدام مجموعه من الألعاب الخيالية. ويرى نفس الباحث (١٩٧٤) أن الأطفال من كلا الجنسين الذين يمكنهم أن يكونوا أكثر إستقلالاً وتوكيدية وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين، والذين يمكنهم ان يتعلموا أن يكونوا وسيليين بشكل مؤثر ويتسمون بالوضوح من الأكثر احتمالاً بالنسبه لهم أن ينحدروا من أسر يقوم الوالد فيها بالمشاركه الإيجابيه الفعالة في رعايتهم.

وترى Hetherington, cox, & cox (١٩٧٨) أن إنخفاض معدل تواجد الأب بالمنزل وبالتالي إنخفاض درجة إهتمامه بالأطفال ورعايتهم يرتبط بإنخفاض معدل ممارسة الأطفال من الجنسين لأدوارهم الجنسية. كما يرى Mead & Rekers (١٩٧٩) أن تفضيل الدور الجنسي الأنثوى من جانب البنات يرتبط بمدى تواجد الأب بالمنزل وإنغماسه بفاعلية في رعايتهن وتنشئتهن مع الوالد من نفس الجنس أى الأم.

إلا أن Reis & Gold (١٩٧٧) لم يتوصلا مع ذلك إلى وجود فروق دالة احصائياً في التفضيلات المرتبطة بالأدوار الجنسية الذكرية بين البنين الذين رأوا أن آبائهم أكثر تواجداً بالمنزل وأكثر اهتماماً بهم وبين أقرانهم الذين كان آبائهم أقل تواجداً وأقل اهتماماً.

سادساً : دراسات تناولت أثر النماذج البديلة للأب على الأدوار الجنسية للأطفال :

يرى Nash (١٩٦٥) في دراسته التي أشرنا إليها في المجموعه الأولى أن البنين الذين تربوا بالملاجئ على أيدي مربيات منذ العام الأول من حياتهم وحتى العام الخامس قد مالت درجاتهم على بطارية إختبارات نفسه إلى الأئوئه بشكل يفوق أقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم. وحينما تم نقل نصف هؤلاء الأطفال بعد سن الخامسة ليعيشوا مع أسر بديلة يوجد بطبيعة الحال في كل منها أب إرتفعت درجاتهم على مقياس الذكوره وذلك مقارنة بأقرانهم (النصف الأخر) الذين بقوا في الملاجئ حيث تقوم المربيات على رعايتهم. ومع ذلك فقد ظلت درجات هؤلاء البنين في الذكوره أقل من درجات أقرانهم بالمجموعه الضابطه الذين يعيشون مع آبائهم. ويرى Biller (١٩٦٨) انه توجد فروق داله احصائياً بين البنين حاضري الأب وأقرانهم غائبي الأب سواء كان لهم اخوه ذكور اكبر منهم سنًا ام لا وذلك لصالح الأطفال حاضري الأب. كما توجد فروق داله احصائياً بين البنين غائبي الأب بحسب وجود إخوة ذكور أكبر منهم سنًا لصالح من لهم إخوة أكبر. وهو ما يدل على أن وجود الإخوة الذكور الأكبر سنًا يقلل من الأثر السلبي لغياب الأب على النمو الذكري للأطفال ولكن وجودهم مع ذلك لا يصل في اهميته إلى اهمية وجود الأب.

كذلك فقد وجد Santrock (١٩٧٠) أن الأولاد الذين يغيب عنهم آبائهم ولهم إخوة أكبر منهم ذكور فقط قد حصلوا على درجات في الذكوره وذلك في مقابله مع امهاتهم عن سلوكهم المتعلق بالأدوار الجنسية أعلى من أقرانهم الذين يغيب عنهم آبائهم ولهم اخوات بنات فقط. كما توصل Berger, et. al. (١٩٧١) [نقلًا عن Stephens & Day (١٩٧٩)] إلى نفس هذه النتيجة حيث توصلوا إلى ان

البنات غائبات الأب ولديهن اخوه ذكور اكبر منهن قد أظهرن معدلاً مرتفعاً من العدوانية ودرجه اقل من السلوك الاعتمادى مقارنة بقريباتهن غائبات الأب ولديهن اخوات اناث اكبر منهن. ووجد Wohlford, et. al. (١٩٧١) أن الأطفال البنين (ن = ٦٦) الذين يغيب عنهم آباؤهم ولهم إخوة ذكور أكبر منهم سنًا كانوا اقل اعتماداً من اولئك الذين كان لهم اخوات اكبر منهم سنًا وذلك فى مواقف اللعب بالدمى. ومع ذلك فلم ترتبط درجات هؤلاء الاطفال فى الذكوره بوجود او عدم وجود اخوات اكبر منهم سنًا، كما لم يؤثر وجودهن أو عدم وجودهن على مدى تأثير الإخوة الذكور الأكبر سنًا على درجات هؤلاء الأطفال فى الذكورة.

إلا أن Drake & Mc Dougall (١٩٧٧) يريان فى دراستهما التى أجريهاها على عينة من الأطفال الذكور (ن = ٥٨) عدم وجود أثر دال لوجود الأب البديل بالنسبة للأولاد غائبي الأب، كما لا يوجد أثر دال لوجود الأخوة الأكبر سنًا على تفضيل الدور الجنسى الملائم من جانب هؤلاء البنين.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

- يتضح من هذا العرض للبحوث والدراسات السابقة ما يلى :
- هناك شبه إجماع بين نتائج الدراسات على أن الدور الجنسى للطفل يتأثر سلبيًا بغياب الأب، ومع ذلك فقد توصل بعض الباحثين إلى نتائج مغايرة سواء بالنسبة للبنين أو البنات.
 - يؤدي غياب الأب خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل إلى اضطراب فى نمو الدور الجنسى الملائم، إلا أن بعض الباحثين يرون ان هذا الغياب المبكر من جانب الأب لا يؤثر على نمو الدور الجنسى للبنات.
 - يعتبر غياب الأب بسبب الطلاق هو اكثر انماط غياب الأب سلبيه على نمو الأدوار الجنسية للأطفال.
 - ترتبط درجه ذكوره الاب بتبنى الأطفال ذكوراً واناثاً للأدوار الجنسية الملائمه، ورغم ذلك توصل بعض الباحثين إلى نتائج مغايرة.

- يرتبط مدى اهتمام الأب بأطفاله من الجنسين ورعايته لهم ايجاباً بنمو الأدوار الجنسية الملائمة من جانب هؤلاء الأطفال، إلا أن بعض الباحثين قد توصلوا إلى نتائج غير ذلك.
- يقلل وجود إخوة ذكور اكبر سنًا من الطفل كنماذج بديلة للأب من الاثر السلبي لغياب الأب على نمو الدور الجنسي للطفل - وإن كانت هذه النتيجة ايضاً غير حاسمه - إلا أنهم لا يرتقوا فى اهميتهم إلى اهمية دور الاب الذى يلعبه حال وجوده. اما وجود اخوات اكبر سنًا من الطفل أو عدم وجودهن فلا يؤثر على نمو دوره الجنسي.
- أجريت معظم هذه الدراسات على البنين فقط ولم يوجد سوى عدد ضئيل منها هو الذى قام بدراسه الدور الجنسي للبنات ومع ذلك فقد كانت نتائج هذه الدراسات هى الأخرى غير حاسمه.
- يتطلب التراث السيكلوجى العربى اجراء المزيد من هذه الدراسات للتحقق من صدق تلك النتائج خاصة وقد اصبح هناك نسبة لا بأس بها من الآباء يغيرون عن اسرهم فى الوقت الراهن سواء كان غيابهم مؤقتاً او دائماً.

أهداف الدراسة :

- تعتبر الدراسة الحالية محاولة للتعرف على دور بعض المتغيرات فى نمو الأدوار الجنسية لدى عينات من اطفال الروضة من الجنسين على أثر إتخاذ وجود الأب مقابل غيابه كمتغير تصنيفى. ويتم ذلك من خلال اربعة محاور على النحو التالى :

أولاً : المحور الأول :

ويتناول النقاط التالية والفروق التى يمكن ان توجد بينها :

- أ - الدور الذى يلعبه الأب حال وجوده.
- ب - الأثر الذى يسببه الأب عند غيابه بدون بديل.
- ج - الدور الذى يلعبه البديل عند غياب الأب.

ثانياً : المحور الثاني :

ويتناول الباحث فيه مدى تأثير الأدوار الجنسية للأطفال حاضري الأب بكل من:

أ - مدى ذكوره الأب .

ب - مقدار الرعاية الأبوية التي يوليها لأطفاله .

ج- جنس الطفل .

د - التفاعل بين هذه المتغيرات .

ثالثاً : المحور الثالث :

ويتناول مدى تأثير الأدوار الجنسيه للأطفال غائبي الأب دون وجود نموذج بديل

للأب بكل من :

أ - المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب .

ب- سبب غياب الاب .

ج- جنس الطفل .

د - التفاعل بين هذه المتغيرات .

رابعاً : المحور الرابع :

ويتناول مدى تأثير الأدوار الجنسية للأطفال غائبي الأب مع وجود نموذج بديل

للأب بكل من :

أ - جنس النموذج البديل .

ب- جنس الطفل .

ج- التفاعل بينهما .

كما تهدف هذه الدراسة ايضاً إلى :

أ- تقديم مقياس للأدوار الجنسيه لأطفال الروضه من وجهة نظر المعلمه يتم من

خلاله التعرف على مدى تنميط هؤلاء الأطفال جنسياً .

ب- تقديم مقياس للرعايه الأبوية للأطفال .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكله الدراسه فى التساؤلات التالية :

- ١- هل تتأثر درجة أطفال الروضه فى الأدوار الجنسية بكل من وضع الأب (موجود، أو غائب ولا يوجد نموذج بديل، أو غائب ويوجد نموذج بديل له) وجنس الطفل، والتفاعل بينهما؟
- ٢- هل تتأثر درجة الأطفال حاضرى الأب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكوره الاب، ومقدار ما يوليه لهم من رعاية، وجنس الطفل، والتفاعل بين هذه المتغيرات؟
- ٣- هل ترتبط درجه الأطفال حاضرى الاب فى الأدوار الجنسيه بمدى ذكوره الاب، ومقدار ما يوليه لهم من رعاية كل على حده؟
- ٤- هل تتأثر درجه الأطفال غائبي الاب (مع عدم وجود نموذج بديل) فى الأدوار الجنسيه بالمرحلة العمرية للطفل عند بدايه الغياب، وسبب الغياب، وجنس الطفل، والتفاعل بين هذه المتغيرات؟
- ٥- هل تتأثر درجه الأطفال غائبي الاب (ويوجد نموذج بديل له) فى الادوار الجنسيه بجنس النموذج البديل، وجنس الطفل، والتفاعل بينهما؟

فروض الدراسة :

فى ضوء الاطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية كإجابات محتمله لما أثير فى مشكلة الدراسه من تساؤلات:

- ١- تتأثر درجة أطفال الروضه فى الادوار الجنسية بوضع الاب (موجود، أو غائب ولا يوجد نموذج بديل، أو غائب ويوجد نموذج بديل له) وجنس الطفل، والتفاعل بينهما.
- ٢- تتأثر درجة الأطفال حاضرى الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكوره الاب، ومقدار الرعاية الابويه التى يوليهها لهم، وجنس الطفل، والتفاعل بين هذه المتغيرات.

٣- ترتبط درجة الاطفال حاضري الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكورة الاب، وبمقدار ما يوليه لهم من رعايه كل على حده.

٤- تتأثر درجة الاطفال غائبي الأب (مع عدم وجود نموذج بديل للأب) فى الادوار الجنسيه بالمرحلة العمرية للطفل عند بداية الغياب، وسبب الغياب، وجنس الطفل، والتفاعل بين هذه المتغيرات.

٥- تتأثر درجة الاطفال غائبي الأب (مع وجود نموذج بديل للأب) بجنس النموذج البديل، وجنس الطفل، والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة :

- يلعب الأب دوراً هاماً فى تشكيل شخصية أطفاله وفى تحديد أدوارهم الجنسية فى ضوء ثقافة المجتمع الذى ينتمى اليه حيث يعتبر هو الوالد الذى يهتم بدرجة اكبر بعملية التنميط الجنسي لهؤلاء الأطفال. ويعتبر غيابه بمثابة غياب للنموذج الذى يقتدى به الطفل، ومن ثم يصبح لهذا الغياب تأثير سلبي على التكوين النفسى والشخصي للأبناء، إذ يتسم البناء النفسى للطفل فى مرحلة الطفوله المبكرة الذى يغيب عنه أبوه بمشاعر الخوف والتهديد والحرامان من الحماية والسند، وبالأعراض الإكتئابية التى تتولد نتيجة غياب الأب عن الأسره. كما ينتج عن هذا الغياب ايضاً غلبه للخصائص الأثوية على سلوك هذا الطفل حيث يترتب على غياب الأب فى وقت مبكر من حياه الأبناء حدوث نقص وخلل فى العديد من جوانب شخصيتهم ومن بينها بطبيعة الحال إكتسابهم للأدوار الجنسيه التى تناسب مع جنسهم البيولوجى.

- يرى العديد من الباحثين ان الهوية الجنسية يتم إكتسابها منذ العام الثالث من حياه الطفل حيث يكون بمقدور الأطفال فى هذه السن التعرف على الأنشطة الملائمه لجنسهم والتعرف على الفروق بين الجنسين فى انشطه اللعب، وأن إعادته تعيين الهوية الجنسية بعد هذه السن يسبب صعوبة اكبر ومشاكل اجتماعية وانفعالية اكثر من إعادته التعيين المبكر لها. إلا أن آخرين يرون أنها تبدأ منذ

ميلاد الطفل ومنذ أن يطلق عليه إسم لذكر أو أنثى (Money & Ehrhardt ١٩٧٢).

- واستناداً إلى بعض الملاحظات الإكلينيكية نستطيع أن نؤكد أن أى فشل فى تحديد الدور الجنسى للطفل قد ينتج عنه إنحرافات جنسية فيما بعد، أو عدم قدرة على التكيف للجنس الآخر، أو غير ذلك من الإضطرابات النفسيه.
- ويحاول الباحث من خلال الدراسه الحاليه أن يعطى تصوراً متكاملأ بقدر الإمكان عن دور الأب فى نمو الأدوار الجنسيه لأطفاله من الجنسين وذلك من خلال تناول بعض المتغيرات وثيقة الصله بهذا الدور والتي سبق تناولها فى اهداف الدراسه.
- تقديم مقياسين، احدهما للأدوار الجنسيه لأطفال الروضه يمكن من خلاله التعرف على مدى تنميط هؤلاء الأطفال جنسياً، أما الآخر فيستخدم للتعرف على مدى الرعاية الأبوية الممنوحة للطفل والتي يتم فى ضوئها قبول الأب أو رفضه من جانب الطفل.
- تمثل انماط غياب الأب المستخدمه فى هذه الدراسه الغياب الدائم للأب (الطلاق، والموت) وغيابه المؤقت (السفر).
- لا يوجد سوى نسبه قليلة من الدراسات هى التى تناولت سبب غياب الأب وعمر الطفل عند بداية هذا الغياب وأثر كل منهما على الأدوار الجنسيه للأطفال.
- لا تخلو نتائج الداسات التى تناولت هذا الموضوع من التناقض على الرغم من وجود شبه إجماع فيما بينها على بعض النتائج، ومع ذلك فقد أوضحت بعض الدراسات نتائج مغايرة.
- لم يول الباحثون الإهتمام الكافى لدراسه هذا الجانب عند البنات حيث لا توجد سوى دراسات قليلة نسبياً فى هذا الصدد مما يجعلنا لا نستطيع التحدث

عن اثر غياب الأب أو حتى وجوده على نمو الأدوار الجنسية للبنات إلا في حدود تلك الدراسات فقط والتي لا تعتبر نتائجها هذه نهائية أو حاسمة .

- يتطلب التراث السيكلوجى العربى إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع والتحقق من صدق تلك النتائج خاصة وقد اصبح هناك عدد لا بأس به من الآباء يغيبون عن اسرهم فى الوقت الراهن سواء كان غيابهم مؤقتاً أو دائماً .

- يلعب الأب دوراً هاماً فى مساعده الطفل على حل الصراع الأوديبى وتحوله فى توحده من التوحد مع الأم إلى التوحد مع الأب ولذا قسم الباحث مجموعة الأطفال غائبى الأب بدون وجود نموذج بديل وذلك بحسب سن الطفل عند بداية الغياب إلى أولئك الذين غاب عنهم آباؤهم خلال مرحلة المهد أى قبل المرحلة الأوديبية، وأولئك الذين غاب عنهم آباؤهم خلال المرحلة الأوديبية فى حين تناولت الدراسات السابقة اثر غياب الأب خلال السنوات الأربع أو الخمس الأولى من عمر الطفل بوجه عام على دوره الجنسى .

العينة :

تتكون عينة الدراسة الحالية من ٥٨٨ طفلاً من أطفال الروضة بمدينة القاهرة، نصفهم من البنين (٢٩٤ طفلاً) والنصف الآخر من البنات وتتراوح اعمارهم بين خمس إلى ست سنوات بمتوسط عمرى ٥,٤٢ سنة وإنحراف معيارى ٠,٨١ .

وتضم العينة (جدول ١) ثلاث مجموعات مستقلة لكل منها مواصفاتها الخاصة، وإعتمد الباحث فى تصنيفه لها على وجود الأب أو غيابه كمتغير تصنيفى فتتألف أولى هذه المجموعات من الأطفال حاضرى الأب من الجنسين، أما الثانية فتتألف من الأطفال غائبى الأب بلا نموذج بديل له، فى حين تتألف المجموعه الثالثه من الأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل .

جدول (١)

توزيع المجموعات المتضمنة في العينة بحسب متغيرات الدراسة

المجموع	أطفال غائبو الأب مع وضعهم متزوج بديل له		المجموع	أطفال غائبو الأب ولا يوجد متزوج بديل له				المجموع	أطفال حاضرو الأب				البيان		
	أفت كورك	أخ أكبر		غائبو الأب بعد مرحلة المهد	غائبو الأب خلال مرحلة المهد	غائبو الأب خلال مرحلة المهد	غائبو الأب خلال مرحلة المهد		ذوو آباء متغيبين الذكور	أطفال حاضرو الأب ذوو آباء متغيبين الذكور	أكثر رعاية	أقل رعاية		أكثر رعاية	أقل رعاية
٩٣	٤٨	٤٥	١٠٧	١٨	١٩	١٦	٢١	١٥	١٨	٩٤	٢٤	٢٢	٢٥	٢٣	بنون
٩١	٤٤	٤٧	١٠٦	٢٠	١٧	١٥	١٨	١٧	١٩	٩٧	٢٥	٢٣	٢٥	٢٤	بنات
١٨٤	٩٢	٩٢	٢١٣	٣٨	٣٦	٣١	٣٩	٣٢	٣٧	١٩١	٤٩	٤٥	٥٠	٤٧	المجموع
				١٠٠				١٠٨							
								٩٤							
								٩٧							

مواصفات العينة :

- افراد العينة بشكل عام معتدلو المزاج وخالون من العيوب الجسمية الظاهرة.
- الترتيب الميلادى للطفل فى المجموعتين الأولى والثانية هو الأول، أما فى المجموعه الثالثه فهناك إخوة أو أخوات أكبر سنًا من الطفل .
- بالنسبة لأفراد المجموعه الثانية بوجه عام لم يعش معهم احد من الراشدين الذكور بالمنزل منذ ما يزيد على ستة اشهر قبل إجراء هذه الدراسة.
- بالنسبه لأطفال المجموعه الأولى لا يتجاوز غياب الأب عن الأسرة شهرين متقطعين او متصلين فى السنة ولم يغب الأب عن الأسرة خلال الشهور الستة السابقة لإجراء الدراسة الحالية.
- آباء أطفال المجموعه الأولى موجودون معهم ويمارسون دورهم ويتميزون بمستوى معين من الذكوره والإهتمام برعاية الأطفال.
- عدد الساعات التى يقضيها الأب بالمنزل (بإستثناء ساعات النوم) بالنسبه لأطفال المجموعه الأولى يزيد أو يقل طبقاً لمستوى الرعاية التى يمنحها لهم .
- أطفال المجموعتين الثانية والثالثه يعيشون مع أمهاتهم وإخواتهم فقط .
- بالنسبة للأطفال الذين يغيب أبائهم بسبب الطلاق لم يحدث أى إتصال بين الطفل وأبيه منذ ما يزيد على ستة أشهر قبل إجراء هذه الدراسه .
- افراد العينة بوجه عام من ذوى الذكاء المتوسط ومن ينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى ومستوى ثقافى متوسط .

الأدوات :

إستخدم الباحث الأدوات التالية :

١- إختبار الذكاء غير اللفظى (الصورة أ)

إعداد / عطية هنا (١٩٧٩)

وضع إختبار الذكاء غير اللفظى لتقدير ذكاء الأطفال، وخاصة الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة. كما أنه من الممكن إستخدامه مع الأفراد المتأخرين

تأخرًا ووضحًا في القراءة والكتابة. وفضلًا عن ذلك فمن الممكن إستخدامه بقصد المسح السيكولوجى فى برامج التوجيه التربوى والمهنى، والإرشاد النفسى، والخدمات النفسية المدرسية بصورة عامه.

وقد وضع هذا الإختبار علي اساس أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد الذى يتمثل فى ادراك العلاقات بين الرموز. وقد تكون هذه العلاقات علاقات تضاد او تشابه، أو علاقات الجزء بالكل أو الكل بالجزء.

وقد دلت الابحاث المبدئية على أن إختبار الذكاء غير اللفظى صادق إلى درجه لا بأس بها إذا ما قورنت نتائجه بنتائج الإختبار ونتائج إختبار الذكاء الثانوى ٦٥، ٠، أما فيما يتعلق بثبات الإختبار فقد دلت نتائج تطبيق معادلة كيو دور ريتشاردسون لتحديد معامل الثبات لفئات السن المختلفة على أن الإختبار على قدر مناسب من الثبات اذا ما اخذ سن المختبرين فى الإعتبار. كذلك فقد تم وضع معايير للإختبار على عدد كبير من الأطفال فى فئات عمرية مختلفة.

وقد تم استخدام هذا الإختبار فى الدراسة الراهنه لتثبيت مستوى الذكاء للأطفال حيث تم إختيار جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط إذ توصلت دراسات عديده، ومن بينها دراسه Shinn (١٩٧٨)، Herzog & sudia (١٩٧٣) إلى أن وجود الأب أو غيابه يؤثر على مستوى ذكاء الأطفال وهو ما يؤثر بالتالى على أدوارهم الجنسية.

٢- إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى :

إعداد / كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل (١٩٨٤)

يراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الإقتصادى الإجتماعى: الوسط الإجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشه، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الذى ينتمى اليه افراد العينه فى عدده مستويات هى: منخفض جدًا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، ومرتفع جدًا. ويتم

تطبيقه إما بصورة فردية أو بصورة جماعية (وقد تم تطبيقه فى الدراسة الحالية بإرساله مع الطفل إلى احد الوالدين ليجيب عنه).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادته الإختبار (٠,٩١) وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٥).

وقد تم استخدام هذا المقياس فى الدراسة الحالية لتثبيت المستوى الإقتصادى الإجتماعى لأفراد العينة، وإختار الباحث جميع افراد العينة من المستوى الإقتصادى الإجتماعى المتوسط حيث أثبتت دراسات عديدة من بينها دراسه ناريمان رفاعى (١٩٨٩)، Stevenson & Black (١٩٨٨) أن المستوى الاقتصادى الإجتماعى للأسرة يؤثر على الأدوار الجنسية للأطفال.

٣- مقياس المستوى الثقافى للأسرة

إعداد / عبد الباسط خضر (١٩٨٣)

يراعى هذا المقياس الأبعاد الستة التالية كمقياس للمستوى الثقافى: مستوى دخل الأسرة بالجنه المصرية، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة، والأدوات الثقافية المتوفرة بالمنزل، ومركز الفحوص فى الأسرة، والممارسات الثقافية للأسرة داخل وخارج المنزل، ومدى تشجيع الأسرة لإستخدام الأدوات الثقافية.

وقد قام الباحث بإرسال المقياس مع الأطفال إلى أولياء امورهم للإجابة عنه ثم قام بجمعه منهم بعد ذلك.

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادته الإختبار (٠,٩٦) وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٧) كما كانت أقل درجة اتفاق بين المحكمين على مفرداته ٦, ٨٦.

وقد تم إستخدام هذا المقياس فى هذه الدراسة لتثبيت المستوى الثقافى لأفراد العينة، فاختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط حيث توصلت بعض الدراسات ومن بينها Newson & Newson (١٩٧٩)، Seegmiller (١٩٨٠) إلى أن الأدوار الجنسية للأطفال تتأثر بالمستوى الثقافى للأسرة.

٤- إستمارة بيانات خاصة

إعداد / الباحث

إقتصر الباحث عند إعداد هذه الإستمارة على البيانات التي تفيد في البحث الحالى فقط والتي أمكنه في ضوئها تحديد مواصفات المجموعات المتضمنه في العينة الكلية للدراسة ولذا فهي تتضمن بيانات عن الطفل، وعن أسرته، وعلى وجه الخصوص الأب ومدى تواجده في الأسره أو غيابه عنها، وما اذا كانت توجد نماذج بديلة للأب في حالة غيابه أم لا .

وترسل هذه الإستمارة من الطفل إلى ولى أمره ليملا بياناتها، ثم تجمع منه مره اخرى، ومن ثم يتم تفرغ البيانات المتضمنه فيها وتصنيفها حتى يتم بالتالى تصنيف المفحوص وفق اى من مجموعات الدراسه .

٥- مقياس الدور الجنسى (الذكوره - الأنوئه - الخنوئه السيكولوجية) :

إعداد / عادل عبد الله محمد (١٩٩٢)

تم إستخدام مقياس الذكور والذى يمثل احد المقياسين الفرعيين المتضمنين فى هذا المقياس والذى يمثل كل منهما نصف العبارات الكلية للمقياس، ويمكن إستخدام كل منهما كمقياس مستقل . وإستخدم الباحث مقياس الذكور لتطبيقه على آباء أطفال المجموعه الأولى فى الدراسة الراهنه (مجموعه الأطفال حاضرى الأب) وذلك للتعرف على مدى تأثير الأدوار الجنسية للأطفال بمستوى ذكوره الاب.

ويتكون هذا المقياس الفرعى من ثلاثين عبارة تمثل أهم السمات النفسيه التى تميز الدور الجنسى الذكرى، وتوجد خمسة إختيارات أمام كل عبارته هى (لا تنطبق إطلاقاً - لا تنطبق كثيراً - تنطبق إلى حد ما - تنطبق إلى درجة كبيرة - تنطبق تماماً) وتتراوح الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى كل عبارة بين درجة واحده (لا تنطبق إطلاقاً) إلى خمس درجات (تنطبق تماماً). وبذلك تتراوح الدرجه الكلية للفرد بين

٣٠- ١٥٠ درجة، وتعتبر الدرجة ٩٠ هي الوسيط بالنسبة لهذه الدرجات. (واختار الباحث الآباء مرتفعي الذكوره في الدراسه الراهنه من بين من حصلوا على ١١٠ درجه فأكثر، أما الآباء منخفضو الذكوره فكانوا ممن حصلوا على ٨٠ درجه فأقل).

وفيما يتعلق بعبارات الذكوره المتضمنه في مقياس الدور الجنسي فهي تلك العبارات التي تحمل أرقام ١ - ٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٨ - ٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٨ - ٣٩ - ٤١ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٧ - ٦٠). وقد قام الباحث في الدراسه الحاليه بكتابة هذه العبارات معاً في ورقة واحده كمقياس مستقل.

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار ٠,٨٥١، وبلغ معامل الصدق بإستخدام قائمة بيم Bem ترجمه وإعداد صلاح الدين أبو ناهية كمحك خارجي ٠,٨٣٢، وإستخدام الصدق التمييزي كانت قيمة (ت) داله عند ٠,٠١.

٦- مقياس الرعاية الأبوية للطفل

إعداد / الباحث

قام الباحث بإعداد قائمة بأهم الممارسات السلوكية التي يتبعها الأب في رعايته لطفله، فبلغت الصورة المبدئية للمقياس ٧٣ عبارة، أبقى منها الباحث فقط على تلك العبارات التي حازت على ٨٠٪ على الأقل من إتفاق المحكمين، ثم استبعد منها بعد ذلك تلك العبارات التي كان معامل الارتباط بين درجة كل منها والدرجة الكلية للمقياس ضعيفاً لتقتصر الصورة النهائية للمقياس بذلك على ٥٠ عباره يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم، أحياناً، لا) وتتراوح درجة كل عبارة بين صفر (لا) ودرجتين (نعم) باستثناء العبارات التي تحمل أرقام (٤ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢١ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٧ - ٤٨) فتتبع عكس هذا التدرج. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر -

١٠٠ درجة، واعتبرت الدرجة ٥٠ وسيطا لهذه الدرجات.

ويطبق هذه المقياس على الآباء، وقد تم تطبيقه في الدراسة الراهنة على آباء أطفال المجموعة الأولى (الأطفال حاضري الأب). ويعرض المقياس بعد اعداده على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية أبقى الباحث فقط على العبارات التي حازت على ٨٠٪ على الأقل من إجماع آرائهم. وبعد تطبيق المقياس على عينة من الآباء (ن=٧٦) تم تطبيقه على زوجاتهم لتقرير الممارسات السلوكية التي يتبعها الزوج مع أطفالهما. وبحساب معامل الارتباط بين تقديرات الآباء وتقديرات الأمهات بلغ ٠,٦١٣، وهي نسبة داله عند مستوى ٠,٠١. وبحساب الصدق التمييزي للمقياس فقد تم اختبار قدرته على التمييز فتم تقسيم أفراد العينة إلى ارباعيات بحسب ترتيب درجاتهم وتمت المقارنة بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

قيمة ت للفرق بين متوسطات درجات مجموعتى الإرباعى الأعلى

والإرباعى الأدنى فى الرعاية الأبوية للأطفال

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الإرباعى الأعلى	١٩	٧١,٠٦	٧,٤٣	١٠,٥٤	٠,٠١
الإرباعى الأدنى	١٩	٤٣,٧٥	٨,٠٩		

وفيما يتعلق بثبات الإختبار فقد بلغ معامل الثبات عن طريق إعاده الإختبار وذلك بعد مرور أربعة أسابيع من التطبيق الأول ٠,٨٢٥، وباستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠,٧٠١، كما بلغ معامل ألفا ٠,٧٨٧، وهي نسب داله عند ٠,٠١. كذلك فقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٢٤٤ - ٠,٨٦١، وهي نسب داله عند ٠,٠١ باستثناء بعض معاملات الارتباط فكانت داله عند ٠,٠٥، حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ =

٢٣٣،٠، وعند ٠،٠١، $٠,٣٠٢ = ٠,٠١$ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة ويمكن الاعتماد بها.

٧ - مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمة:

إعداد / الباحث

بعد مراجعة التراث السيكلوجى حول موضوع التنميط الجنسى والرجوع إلى بعض المقاييس المعدة لهذا الغرض ومراجعة التعليقات التى كتبت حولها، ومن أمثلة هذه المقاييس:

- Draw a person test.
- It Scale for children.
- Sex - role preferences for children.
- Sex - role learning Index.

صاغ الباحث عبارات المقياس الحالى تحت عدد من المكونات التى يرى أنها تمثل جوانب اختلاف بين الجنسين فى السلوك، وقد أظهر التحليل العاملى بعد ذلك أن هذه العبارات تشبع على عوامل ستة. وراعى الباحث عند صياغته لهذه العبارات امكانية تطبيقها على الأطفال من الجنسين بحيث تعنى الدرجة المرتفعة فى الاختبار درجة مرتفعة من التنميط الجنسى للطفل بحسب جنسه البيولوجى، والعكس صحيح. فى حين تتناول المقاييس الأخرى التنميط الجنسى لكل من البنين والبنات بشكل يكاد يكون منفصلاً.

ويعكس المقياس الحالى مدى ارتباط الطفل سيكلوجياً بجنسه البيولوجى وهو ما يعنى تنميطه جنسياً أى نمو دوره الجنسى. ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٣ عبارة توجد أمام كل منها أربعة اختيارات هى (نعم - أحيانا - نادراً - لا)، وتتراوح الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى كل عبارة بين صفر (لا) إلى ثلاث درجات (نعم) باستثناء العبارات التى تحمل أرقام (١ - ٤ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢١ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠) فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح درجة

الطفل فى المقياس بين صفر - ٩٩ درجة. وبنفس الطريقة يمكن الحصول على درجة كل مفحوص فى كل بعد من الأبعاد الستة المتضمنة فى المقياس.

وبعد إعداد المقياس قام الباحث بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحديد مدى انتماء العبارات للمقياس واقتراح ما يرويه من تعديلات. وتم الإبقاء فقط على العبارات التى حازت على اتفاق يتراوح بين ٨٧ - ١٠٠٪ من آرائهم. ويوضح الجدولان التاليان نتائج التحليل العاملى التى أجراها الباحث علماً بأن قيم «ر» بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين ١٩,٠ - ٩٢,٠.

جدول (٣)

مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريناس)

رقم	قبل التدوير							بعد التدوير							قيم الشروع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
١	٣١٢	١٦٨	٣٣٢	٣٨٧	١٨٦	١٥٥	٢٦٦	١٧٤	١٦٣	٣٥٥	١٦٦	١٦١	١٦١	١٦١	
٢	٤٤٢	٣١٠	٧٠٠	٣٨٠	٢٣٧	٢٣٢	١٢١	٨٨٥	١٢٨	٣١٨	١٢٨	١١٨	١١٨	١١٨	
٣	٢٢٣	١٠٠	٣٣٦	٣٧٤	٣٠٢	١١٢	١١٦	٦٠٠	٣٠٠	١٨٨	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	
٤	٢٢٣	١٠٠	٣٧٤	٣٧٤	١٧٧	١٦١	١٦١	١١١	١٧١	٥٧٥	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	
٥	١٨٨	١٧٨	٤٢٦	٤٢٦	١١٠	٢٥٦	٢٥٦	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	
٦	٣٣٤	١٦٣	٧٠٠	٣٣٤	٣١٠	٢٦٦	٢٦٦	١٧٤	١٦٣	٣٥٥	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	
٧	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
٨	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
٩	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٠	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١١	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٢	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٣	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٤	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٥	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٦	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	
١٧	١٣٧	١٣٧	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	

تابع جدول (٣)

م	قبل التحويل							بعد التحويل							المجموع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٢	٣	٤	٥	٦		
١٨	٢٥٤	٧٨٤	١٧٣	١١٠	٧٨	٢٥٥	١٢٩	٧٣١	٣٧٥	٢١١	١٣٣	١٨١	١٢٠		
١٩	٧٦٧	٢٢٢٢	٣٨٣	١٥٣	١١٢	٣٣١	١٦١	١٩١	١٧٧	٧٢٦	٨١١	٣٨٣	١٢٦		
٢٠	١١	٦٠١	٦٧٤	٦٧	٣٦١	٢٠١	١٥٥	١٥٥	١٥١	٤٧	٤٦١	٥٦١	١٩٥		
٢١	٧٦٨	١٢٣	٣٣١	١٣١	١٧١	١٢٢	٣٦٢	١٣١	١٥٥	٦٠١	١٧٧	٤٥٦	٣٧٣		
٢٢	٧٦	١١١	٧٨١	٧٨١	٣٥٣	١٢٢	١٢٢	٦٥٥	٣٥٣	٣١٣	١١٣	١١٣	١١٢		
٢٣	٢٢١	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦٣	١٧٧	٧٥٣	٦٢١	٥٨٠	٧٤٣	٢١٧	٧٤٣	٣٦٣		
٢٤	١٧٤	١٥٣	١٥٣	١٧٢	١٧٢	١٥٣	٣١٨	١١٢	١٢١	٤٠٠	٦٠٠	٢٢٧	١٦٥		
٢٥	٣٧٣	١٢٢	١١١	١٢٠	٥١١	٥٣١	٥٣١	٣٣١	٣٧٥	١٣١	٤٣٦	١٣١	٣٣٢		
٢٦	٢٤٢	٣٣٢	٢٤	٧٥١	٣٦٣	٢٤٢	١٥١	١٦١	٦١٠	٢٣٣	٧٧٥	١٣٤	٦٧		
٢٧	١٥٦	١٥٦	١٦١	٧٨٧	٣٥٣	١٢١	٧٨٣	١٦١	١٦١	١٥٢	٧٧٥	١٣٤	٥٢١		
٢٨	٣٥٥	١٩١	١١١	٧٢١	١٢٣	١٨٣	١١١	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١١١	١١١	٣٨٧		
٢٩	٧٤٢	٣٨٥	٥٨٠	١٣١	٦٠٣	١٢١	١٢١	١٣٢	١٢١	١١١	١١١	١١١	١٤٨		
٣٠	١٥٣	١١٧	٧٣٤	١٣١	٦٧١	١١٧	٥٨٣	٧٥١	٤٧٠	٥٨٣	٣٢٢	١٧٧	٦٥١		
٣١	١٧	٣٣١	٣٣١	٧٢٠	٣٣٣	١٣١	١٣١	٧٦	١٣٠	٣٦١	٢٢٣	٣٢٢	٣٠٢		
٣٢	٧٣٢	٥٢٢	١١١	٥٧٦	١١٢	٣٦١	٥٣١	١١٢	٧٣٢	١١٢	٦٨٤	٧٣٢	٥٢٢		
٣٣	٧٣٢	٧٣١	٤٨٠	٣٣٣	٦٣٣	٥٦١	٢٠٣	٢٣	٣٣٣	١٣١	١٧٦	٥٣٢	٥٦١		
المجموع الكلي	١٣٠١	٣٠٠٣	٤٠٠٣	١٤٥١	١٣٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣	١٤٠٣		
نسبة التحويل	٥٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠		

جدول (٤)

العوامل المستخرجه من المقياس بعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

والبنود المتشعبة علي كل عامل منها

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١				٠,٧١٦		
٢	٠,٥٨٨		٠,٣١٨			
٣				٠,٦٥٩		
٤			٠,٥٧٥			
٥					٠,٦٤٦	
٦		٠,٣٨٧				٠,٦٢٤
٧		٠,٣٩٨			٠,٣٤٤	
٨			٠,٤٤٥		٠,٤١٦	
٩			٠,٥٢٢			
١٠			٠,٣٧٩			٠,٤٩٣
١١				٠,٣١٩		٠,٤١٥
١٢		٠,٥٦٨				
١٣					٠,٧٩٧	
١٤		٠,٤٣٨				
١٥			٠,٥١٧		٠,٣٤٨	
١٦				٠,٧٩٦		
١٧			٠,٣٤١	٠,٣٩٥		
١٨	٠,٧٣١	٠,٣٧٥				
١٩			٠,٦٢٧			
٢٠	٠,٥٩١					
٢١		٠,٥٥٦				٠,٣٨٣
٢٢	٠,٥٨٩			٠,٣١١	٠,٣٠٢	
٢٣			٠,٣٦٨		٠,٦٣٨	

تابع جدول (٤)

العوامل المستخرجه من المقياس بعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

والبنود المتشعبة على كل عامل منها

م	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
٢٤						٠,٥٦٠
٢٥		٠,٥٨٤				٠,٣٤٢
٢٦					٠,٦٦١	
٢٧				٠,٧٧٥		
٢٨	٠,٤٣٣	٠,٣٧٠				
٢٩		٠,٦٢٨				
٣٠				٠,٧٢٤		
٣١					٠,٦٢٤	
٣٢					٠,٦٣٨	
٣٣				٠,٦٧١		

ويتضح من نتائج التحليل العاملى التى اجراها الباحث على عينة من الاطفال (ن=٩٧) وجود عوامل ستة تشبع عليها عبارات المقياس، وتم تسميتها: الالعب، وطريقة اللعب، والفروق الشكلية بين الجنسين، والاهتمامات والميول، والسلوكيات، وطريقة اداء الأشياء. وبالرجوع إلى الجدولين السابقين يتضح أن عبارات المقياس تتوزع على أبعاده على النحو الذى يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥)

العوامل المستخرجه من المقياس والعبارات المتشعبة عليها

المجموع	العبارة	العامل
٥	٢٨ - ٢٢ - ٢٠ - ١٨ - ٢	١ - الألعاب
٦	٢٩ - ٢٥ - ٢١ - ١٤ - ١٢ - ٧	٢ - طريقة اللعب
٥	١٩ - ١٥ - ٩ - ٨ - ٤	٣ - الفروق الشكلية بين الجنسين
٧	٣٣ - ٣٠ - ٢٧ - ١٧ - ١٦ - ٣ - ١	٤ - الإهتمامات والميول
٦	٣٢ - ٣١ - ٢٦ - ٢٣ - ١٣ - ٥	٥ - السلوكيات
٤	٢٤ - ١١ - ١٠ - ٦	٦ - طريقة أداء الأشياء

وعند حساب معامل الارتباط بين تقدير المعلمة لواحد وثلاثين طفلاً وتقدير أسرهم لهم بلغ ٠,٦٤٥، وهي نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١ وبحساب معامل الارتباط بين درجة أفراد العينة (ن=٨٤) في المقياس الحالي وبين درجاتهم في الصورة (ب) من مقياس التنميط الجنسي للأطفال الذي أعدته ناريمان رفاعي (١٩٨٩) كمحك خارجي بلغ ٠,٧١٤ وهي نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١.

كما تم استخدام أسلوب المقارنة الطرفية لحساب قدره المقياس على التمييز، وتقوم هذه الطريقة على ترتيب درجات افراد العينة تصاعدياً ثم تقسيم الأفراد طبقاً لدرجاتهم إلى مجموعات، منها التقسيم إلى ارباعيات، وهو ما لجأ إليه الباحث. وتمت المقارنة بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وكانت قيمة (ت) داله احصائياً كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة ت ودالاتها لمجموعتي الإرباعي الأعلى

والإرباعي الأدنى في الأدوار الجنسية

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الإرباعي الأعلى	٢١	٤٧,١٩	٧,٥٣	٦,٣٣	٠,٠١
الإرباعي الأدنى	٢١	٣٢,٦٣	٦,٩٩		

أما بالنسبة لحساب الثبات فقد استخدم الباحث معادلة KR.20 ومعامل ألفا. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارته والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج داله احصائيا كما يتضح من الجدول التالي .

جدول (٧)

معاملات الصدق والثبات لمقياس الادوار الجنسية لأطفال الروضة

الصدق			الثبات			
ت للمقارنه الطرفية	محك خارجى	قيمة (ر) بين تقدير للعلمه وتقدير الأسره	المحكمين	مدى معاملات الارتباط بين درجة كل عبارته والدرجة الكلية	معامل ألفا	KR.20
٦,٣٣	٠,٧١٤	٠,٦٤٥	٨٧-١٠٠٪	٠,٢٢٤ - ٠,٨٦١	٠,٨١٩	٠,٧٤٣

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، باستثناء بعض معاملات الارتباط بين درجة بعض العبارات والدرجة الكلية فكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، حيث قيمة «ر» الجدولية عند $٠,٠٥ = ٠,٢١٧$ وعند $٠,٠١ = ٠,٢٨٣$ ، كذلك فإن قيمة (ت) للمقارنة الطرفية دالة عند ٠,٠١، ويضاف إلى طرق حساب الصدق هذه الصدق العاملى والذى سبق تناوله. وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة ويمكن الاعتداد بها.

الإجراءات:

- تطبيق استمارة البيانات الخاصة.
- تطبيق اختبار الذكاء غير اللفظى، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى، ومقياس المستوى الثقافى للأسرة.
- اختيار أفراد العينة فى ضوء المواصفات المحدده.
- اعداد المقاييس المستخدمة وحساب الصدق والثبات الخاص بها.
- تطبيق مقياسى الذكور والرعاية الأبوية للطفل على آباء أطفال المجموعة

الأولى (الأطفال حاضري الأب) واختيار الآباء مرتفعي الذكوره ممن حصلوا على ١١٠ درجة فأكثر في الذكوره والآباء منخفضي الذكوره ممن حصلوا على ٨٠ درجة فأقل. وتم اختيار الآباء في المستوى المرتفع للرعاية الأبوية ممن حصلوا على ٦٠ درجة فأكثر، أما الآباء في المستوى المنخفض للرعاية فكانوا ممن حصلوا على أقل من ٥٠ درجة.

ويوضح الجدول التالي الفروق بين هذه المجموعات:

جدول (٨)

قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الإرباعي الأعلى

والإرباعي الأدنى في الذكوره والرعاية الأبوية للأطفال

البيان	المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الذكوره	مرتفعو الذكوره	٩٧	١١٧,٣٤	٨,٩٢	٣٧,٣٤	٠,٠١
	منخفضو الذكوره	٩٤	٧٤,٠٣	٧,٢١		
الرعاية الأبوية	الأكثر رعاية	٩٢	٦٩,٤٨	٩,٧١	٢١,١٤	٠,٠١
	الأقل رعاية	٩٩	٤١,٣٧	٨,٩٩		

- تلا ذلك تطبيق مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة على أفراد العينة جميعاً، وتصحيح الاستجابات، ثم جدولة الدرجات واستخراج النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط لبيرسون.

- تحليل التباين ذو التصميم:

٢ × ٢ - أ

ب - ٣ × ٢

ج - ٢ × ٢ × ٢

د - ٣ × ٢ × ٢

- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.

- التحليل العاملي (حساب صدق الاختبار).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين مجموعات الدراسة في الأدوار الجنسية طبقاً لوضع الأب (موجود - غائب بدون وجود نموذج بديل له - غائب مع وجود نموذج بديل) وجنس الطفل والتفاعل بينهما:

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الأدوار الجنسية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير داله	٠,١٢	١٢,٧٥	١	١٢,٧٥	بين جنس الطفل
٠,٠١	٥١,٥٥	٥٣٥٩,٩٩	٢	١٠٧١٩,٩٨	بين وضع الأب
غير داله	٢,٣٨	٢٤٧,٢٩	٢	٤٩٤,٥٨	بين وضع الأب × جنس الطفل
		١٠٣,٩٧	٥٨٢	٦٠٥١٢,٤١	داخل المجموعات
			٥٨٧	٧١٧٣٩,٧٢	المجموع

ف الجدولية (١, ٥٨٢)، $٠,٠٥ = ٣,٨٥$

$٠,٠١ = ٦,٦٦$

ويتضح من الجدول أن:

- قيمة «ف» للتباين بين الجنس غير داله .
 - قيمة «ف» للتباين بين وضع الأب داله عند ٠,٠١ .
 - قيمة «ف» لتباين التفاعل بين وضع الأب × جنس الطفل غير داله .

جدول (١٠)

قيمة د، دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد
 مجموعات الدراسة في الأدوار الجنسية

المجموعة	١	٢	٣
١ - أطفال حاضرو الأب ١٩١ - ٥١,٧١ - ١٣,٠٥*	-	٩,١٣ ٠,٠١	٦,٩٢ ٠,٠١
٢ - أطفال غائبو الأب بلا نموذج بديل ٢١٣ - ٤١,٧٦ - ٨,٤٥	-	-	٢,٦٧ ٠,٠١
٣ - أطفال غائبو الأب ويوجد نموذج بديل ١٨٤ - ٤٤,٠٣ - ٨,٤٩	-	-	-

جدول (١١)

قيمة د، دلالة الفروق بين متوسطات درجات البنين من أفراد
 مجموعات الدراسة في الأدوار الجنسية

المجموعة	١	٢	٣
١ - بنون حاضرو الأب ٩٤ - ٥٢,٨٧ - ١٢,٩٢	-	٨,٢١ ٠,٠١	٥,٥ ٠,٠١
٢ - بنون غائبو الأب بلا نموذج بديل ١٠٧ - ٤٠,٧٢ - ٨,١٥	-	-	٣,٠٨ ٠,٠١
٣ - بنون غائبو الأب ويوجد نموذج بديل ٩٣ - ٤٤,٢٩ - ٨,٦٢	-	-	-

* يشير الرقم الأول إلى العدد (ن)، والثاني إلى المتوسط الحسابي (م)، والثالث إلى الانحراف المعياري (ع).

جدول (١٢)

قيمة د، دلالة الفروق بين متوسطات درجات البنات من أفراد

مجموعات الدراسة في الأدوار الجنسية

المجموعة	١	٢	٣
١ - بنات حاضرات الأب ٩٧ - ٥٨,٥٠ - ١٣,٠٨	-	٥,١٢ ٠,٠١	٤,٣٤ ٠,٠١
٢ - بنات غائبات الأب بلا نموذج بديل ١٠٦ - ٨٠,٤٢ - ٨,٦٢	-	-	٠,٨١ غير داله
٣ - بنات غائبات الأب ويوجد نموذج بديل ٩١ - ٤٣,٧٦ - ٨,٣٥	-	-	-

ويتضح من الجداول الثلاثة السابقة ما يلي:

- توجد فروق داله بين الأطفال حاضري الأب واقرانهم غائبي الأب بلا نموذج بديل، واقرانهم غائبي الأب مع وجود نموذج بديل كل على حده في الأدوار الجنسية لصالح الأطفال حاضري الأب في الحالتين.

- توجد فروق داله في الأدوار الجنسية بين الاطفال غائبي الاب بلا نموذج بديل واقرانهم غائبي الاب مع وجود نموذج بديل لصالح الاطفال الذين يوجد معهم نموذج بديل للأب.

- تنطبق نفس النتيجةان السابقتان على البنين، أما بالنسبة للبنات فتنتطبق النتيجة الأولى فقط عليهن، أما فيما يتعلق بالنتيجة الثانية فلم توجد فروق داله بين البنات غائبات الأب بدون نموذج بديل والبنات غائبات الأب ويوجد نموذج بديل.

وبذلك فإن هذه النتائج اضافة إلى نتائج الجدول (٩) تحقق صحة الفرض الأول في بعض اجزائه فقط وهي التي تتعلق بتأثر درجة الأطفال في الأدوار

الجنسية بوضع الأب، أما الأجزاء الأخرى التى تتعلق بتأثر درجاتهم بالجنس وبالتفاعل بين وضع الأب والجنس فلم تحقق النتائج صحتها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات Stephens (١٩٦١)، Nesh (١٩٦٥) Stoklosa (١٩٨١) Shill (١٩٨٠) Meyer - Krahmer (١٩٧٦) Badaines Stevenson & Black (١٩٨١) Shinn (١٩٧٣)، Stevenson & Black (١٩٨١) Longabaugh (١٩٨٨) فى بعض اجزائها إلا أنها لا تتفق مع نتائج دراسات Longabaugh (١٩٨٨) Stevenson & Black (١٩٨٨) Shinn (١٩٨١)، فى بعض أجزائها.

كما تتفق هذه النتائج فيما يتعلق بأثر النماذج البديلة مع نتائج دراسات Nash Wohlford (١٩٧١) Berger, et. al (١٩٧٠) Santrock (١٩٦٨) Biller (١٩٦٥) Drake & Mc Dougall (١٩٧١), et. al (١٩٧٧). ولكنها لا تتفق مع نتائج دراسة Drake & Mc Dougall (١٩٧٧). ويمكن تفسير ذلك كما يلى:

يعتبر الأب هو الوالد الذى تتعلق به عملية التنميط الجنسى بشكل أكثر فاعلية، كما أن له أثرا دالا على نشأة الهوية النفس جنسية للأطفال حيث يرتبط دوره بشكل معقد بالصحة النفس جنسية للأطفال، ومن ثم فغيابه يؤدي إلي العديد من نواحي القصور فى نمو الدور الجنسى وخاصة لدى البنين حيث يكون عليهم فى هذه الحالة تعلم الدور الجنسى الذكري بأنفسهم وليس من خلال التوحد مع الأب فى حين تستطيع البنات أن تتعلم انماط السلوك الأنثوى من خلال توحدن مع الأم. ومع ذلك يبقى للأب الدور القاطع والحاسم لكل من البنين والبنات حتى يتمكنوا من تعلم الأدوار الجنسية المناسبة وانماط السلوك الملائمة لكل منهما. إذ يعتبر الأب هو النموذج الذكري الذى يتوحد الولد معه ويتعلم من خلاله حدود الدور الذكري مما يساعد على تدعيم ذكوريته حيث يكتسب أنا الطفل فى هذه الحالة اسلوبا ذكريا نتيجة تبنيه لسلوك الأب وخصائصه الشخصية التى غالبا ما تكون متناسبة مع ما تتوقعه الثقافة من جنس الطفل ذاته. أما غياب الأب فيسبب اضطرابات نمائية تؤثر على مدى قدرة الطفل على فرض السيطرة الملائمة على

سلوكه العدوانى . كما تستطيع البنت أيضا من خلال الأب أن تتعرف على كلا الدورين الذكري والأنثوى مما يعمل على تدعيم انوثتها، لكنها مع غياب الأب تفقد المعيار الذكري الذى تحكم به على مدى انوثة سلوكها والذى تستطيع من خلاله أن تتعامل مع الذكور خارج نطاق الأسره، إذ يؤدي غياب الأب إلى أن تظل البنت فى المرحلة القضيبية من النمو والتي تتوحد خلالها مع الذكور حتى تحصل بهذه الطريقة على الحب من كلا الوالدين، فتحصل على حب أمها لأنها - البنت - تشبه أبها الذى تحبه أمها، وتحصل على حب أبيها لأنها تشبهه حينما كان طفلا أو لأنها أصبحت بمثابة الولد الذى كان يتمناه .

ويعتقد العديد من أصحاب نظرية التعلم الإجتماعى أن الأب يسهل النمو الأنثوى لابنته وذلك بإثابه السلوك الاعتمادى لديها، وتدليلها، وغير ذلك من أنماط السلوك الأنثوى الأخرى، وكذلك عن طريق تثبيط السلوك الذكري لديها وذلك على عكس ما يفعله مع الولد . وإضافة إلى هذا فإن الأب يمثل نموذجا للسلوك الذكري بالنسبة لابنته تقوم من خلاله بتعلم التكامل معه عن طريق تعلم الدور التبادلى .

ويتيح وجود الأب واتصاله المباشر بإبنته الفرصة له خصوصا فى سنين حياته الأولى كى يقلده لا شعوريا أو شعوريا، فيتعلم بذلك أنماط السلوك المميزه للذكور، كما يسمح للولد بالتوحد مع الدور الجنسى الذكري وللبنات بتعلم الدور الأنثوى حيث يبدأ الأطفال فى سن مبكرة جدا بتأويل دورهم الجنسى فى ضوء فهمهم لدور الأب . وبالتالي فإن الأب لا يساهم فقط فى بلوره الدور الجنسى للطفل الذكر، بل يساهم أيضا فى شعور ابنته بدورها الجنسى حيث يساعدها على نمو مفهوم ذات أنثوى ايجابى لها من خلال علاقته بها . ومن هنا يؤدي غياب الأب إلي اضطراب فى نمو الدور الجنسى للأطفال فتقل درجة الذكوره للبنين والأنوثة للبنات . وقد يرجع ذلك اضافة إلى غياب النموذج الذى يتوحدون معه ومع انماط السلوك التى تصدر عنه إلى أن الأم فى حالة غياب الأب تعتبر أقل أنوثة حيث تقوم بدوره إلى جانب دورها، وإلى أن الأولاد الذين يغيب عنهم آباؤهم يطورون

صورا عقلية مختلفة عن جنسهم لا يتم تصحيحها إلا بالاحتكاك المباشر مع أب حقيقى موجود امامهم . كما قد يرجع أيضا إلى اختلاف اساليب المعاملة الوالدية التى تتبعها الأم فى حالة غياب الأب .

ويعتبر وجود نماذج لأدوار ذكرية أخرى فى حالة غياب الأب كالإخوة الأكبر سنا على سبيل المثال من العوامل التى يمكن أن تقلل من الآثار السلبية لغياب الأب لأن الطفل الذى يغيب عنه أبوه يكون فى حاجه إلى نموذج ذكرى يساعده على تنمية دوره الجنسى وتبنيه له وذلك من خلال ما تتيحه هذه النماذج من فرصه للتعامل مع الراشدين الذكور وتكوين علاقات معهم . فيتخذ الطفل فى هذه الحالة من أخيه الأكبر سنا مثلا يحتذى به فيقلده بدقة إذا ما كان يتصف بالذكوره مما يعمل على زياده درجة الذكوره لديه قياسا بأقرانه غائبى الأب ممن ليس لهم إخوة ذكور أكبر منهم سنا أو لهم أخوات بنات أكبر منهم ، كما تتخذة البنت أيضا معيارا للحكم على مدى انوثة سلوكها . أما وجود بنت أكبر سنا من الطفل فلا يزيد عن كونه تكرارا للأم ، ولا يمكن لها كنموذج أن تحل محل الأب أو تقلل من الآثار السلبية التى تترتب على غيابه .

ويفسر هذا الدور للنماذج البديلة وجود فروق داله احصائيا بين مجموعتى الاطفال غائبى الأب بلا نموذج بديل والأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل فى الدراسة الحالية وذلك لصالح الأطفال الذين يوجد لديهم بديل للأب الغائب . أما الفروق التى وجدت بين الأطفال حاضرى الأب واقرانهم غائبى الأب مع وجود بديل فقد ترجع إلى أنه من وجهة النظر الاكلينيكية لا يعتقد أن وجود النماذج البديلة يعين الإبن على التوحد الذكرى على الدوام ويساعد البنت على تطوير هويتها الجنسية ، إذ توصلت دراسات عديده إلى أن زوج الأم مثلا قد يساهم فى حدوث السلوك الجانح من جانب الطفل ، وأن الأخ الأكبر قد يحتاج هو الآخر فى بعض الاحيان إلى رعاية أمة مثله فى ذلك مثل الطفل الصغير وهذا يؤكد أنه حتى وإن كان وجود النماذج البديلة ذا أهمية بالنسبة للطفل الذى يغيب أبوه فإنه مع ذلك لا يرتقى إلي أهمية وجود الأب . وقد يكون ذلك سببا لعدم وجود فروق

دالة بين البنات غائبات الأب ترجع إلى النماذج البديلة.

أما فيما يتعلق بعدم دلالة التفاعل بين وضع الأب وجنس الطفل فقد يرجع إلى وجود الفروق حسب وضع الأب بين البنين وبين البنات وبين المجموعة الكلية كل على حدة، أى أن هذه الفروق موجودة فى حالة البنين وحدهم وفى حالة البنات وحدهن مع عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق فى الأدوار الجنسية بين الأطفال حاضري الأب طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطة بوجود الأب:

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال حاضري الأب فى الأدوار الجنسية

الدالة	ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	٢٤,٤٠	٢٦٤٥,٨٠	١	٢٦٤٥,٨٠	أ - الرعاية الابوية
٠,٠١	٨٥,٩٩	٩٣٢٢,٩٥	١	٩٣٢٢,٩٥	ب - ذكورة الأب
غير دالة	٢,٥٠	٢٧٠,٥٢	١	٢٧٠,٥٢	ج - جنس الطفل
غير دالة	٠,٣٩	٤١,٦٩	١	٤١,٦٩	أ × ب
غير دالة	١,٧٨	١٩٣,٤٣	١	١٩٣,٤٣	أ × ج
غير دالة	٠,٦٥	٧٠,٠٥	١	٧٠,٠٥	ب × ج
غير دالة	٢,٨٥	٣٠٨,٧٦	١	٣٠٨,٧٦	أ × ب × ج
		١٠٨,٤٢	١٨٣	١٩٨٤١,٢١	داخل المجموعات

ف الجدولية (١، ١٨٣)، $٠,٠٥ = ٣,٨٩$

$٠,٠١ = ٦,٧٦$

جدول (١٤)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال حاضري

الاب في الأدوار الجنسية طبقاً لمدى ذكورة الأب

الدلالة	ت	ع	م	ن	المجموعة
٠,٠١	٥,٦٥	١١,٥٩	٥٩,١٥	٤٨	بنون ذوو آباء مرتفعو الذكورة
		١٠,٨١	٤٦,٣٣	٤٦	بنون ذوو آباء منخفضو الذكورة
٠,٠١	٦,٩٨	١٠,٨٣	٥٨,٠٤	٤٩	بنات ذوات آباء مرتفعو الذكورة
		١٠,٥٤	٤٢,٩٦	٤٨	بنات ذوات آباء منخفضو الذكورة
٠,٠١	٨,٩١	١١,٢٢	٥٨,٥٩	٩٧	ذوو آباء مرتفعو الذكورة
		١٠,٨٠	٤٤,٦١	٩٤	ذوو آباء منخفضو الذكورة

جدول (١٥)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال حاضري الأب

في الأدوار الجنسية طبقاً لمستوى الرعاية الأبوية المتلقى

الدلالة	ت	ع	م	ن	المجموعة
٠,٠١	٣,٨٢	١١,٨٤	٥٧,٧٣	٤٥	بنون ذوو آباء أكثر رعاية
		١٢,٢٤	٤٨,٤١	٤٩	بنون ذوو آباء أقل رعاية
٠,٠٥	٢,١٦	١٤,٧١	٥٣,٤٥	٤٧	بنات ذوات آباء أكثر رعاية
		١٠,٦٥	٤٧,٨٨	٥٠	بنات ذوات آباء أقل رعاية
٠,٠١	٤,١٦	١٣,٥٥	٥٥,٥٤	٩٢	ذوو آباء أكثر رعاية
		١١,٤٦	٤٨,١٤	٩٩	ذوو آباء أقل رعاية

جدول (١٦)

قيمة ت ودلائنها للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية
للعينة في الأدوار الجنسية طبقا لمدى ذكورة الأب ومستوى الرعاية الأبوية

المجموعة	١	٢	٣	٤
١ - ذوو آباء مرتفعو الذكورة وأكثر رعاية ٤٧ - ٦١,٩٢ - ١٠,٩٣	-	٢,٩٨ ٠,٠١	٥,٤٣ ٠,٠١	١١,٨١ ٠,٠١
٢ - ذوو آباء مرتفعو الذكوره وأقل رعاية ٥٠ - ٥٥,٤٦ - ١٠,٥٨		-	٢,٧٨ ٠,٠١	٨,٣٦ ٠,٠١
٣ - ذوو آباء منخفضو الذكورة وأكثر رعاية ٤٥ - ٤٨,٨٩ - ١٢,٨١			-	٤,٠٧ ٠,٠١
٤ - ذوو آباء منخفضو الذكورة وأقل رعاية ٤٩ - ٤٠,٦٧ - ٦,٤٠				-

جدول (١٧)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية للعينة في الأدوار الجنسية طبقاً لجنس الطفل ومدى ذكورة الأب ومستوى الرعاية الأبوية

المجموعه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- بنون ذؤو آباء مرتفعو الذكوره واكثر رعاية	-	٠,٢٤	١,٨٨	٢,٧١	٢,٨٠	٤,٨٩	٩,٢٧	٨,٢٦
٢٣- ٦٢,٣٠- ١٠,٤٢	غير داله	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٢- بنات ذؤات آباء مرتفعو الذكوره واكثر رعاية	-		١,٥٨	٢,٣١	٢,٤٦	٤,٧٠	٨,١٠	٧,٤٧
٢٤- ٦١,٥٤- ١١,٣٩	غير داله	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٣- بنون ذؤو آباء مرتفعو الذكوره واقل رعاية			-	٠,٥١	٠,٩٢	٣,١٤	٥,٩٧	٥,٣٦
٢٥- ٥٦,٢٤- ١١,٨٤	غير داله	غير داله	غير داله	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٤- بنات ذؤات آباء مرتفعو الذكوره واقل رعاية				-	٠,٥٥	٣,٠٣	٦,٦٥	٥,٧٤
٢٥- ٦٨,٥٤- ٩,٠٧	غير داله	غير داله	غير داله	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٥- بنون ذؤو آباء منخفضو الذكوره واكثر رعاية					-	٢,١٣	٤,٧٣	٤,١٤
٢٢- ٥٢,٩٦- ١١,٣٣					٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٦- بنات ذؤات آباء منخفضو الذكوره واكثر رعاية						-	٢	١,٣١
٢٣- ٤٥- ١٢,٩٣	غير داله	٠,٠٥						
٧- بنون ذؤو آباء منخفضو الذكوره واقل رعاية							-	٠,٤٥
٢٤- ٤٠,٢٥- ٥,٤٠	غير داله							
٨- بنات ذؤات آباء منخفضو الذكوره واقل رعاية								-
٢٥- ٤١,٠٨- ٧,٢١								

جدول (١٨)

قيمة ر، بين كل من مدى ذكورة الأب ومقدار الرعاية الأبوية التي يمنحها للأطفال ودرجاتهم في الأدوار الجنسية (ن = ١٩١)

المتغير	قيمة ر،	الدلالة
مدى ذكورة الأب والأدوار الجنسية للأطفال	٠,٤٧٣	٠,٠١
مقدار الرعاية الأبوية والأدوار الجنسية للأطفال	٠,٦٩١	٠,٠١

(ر) الجدولية عند (ن = ١٨٩)، $٠,٠٥ = ٠,١٣٨$

$٠,٠١ = ٠,١٨١$

ويتضح من هذه الجداول ما يلي:

- قيمة «ف» للتباين بين مقدار الرعاية الأبوية داله عند $٠,٠١$.
- قيمة «ف» للتباين بين مدى ذكورة الأب داله عند $٠,٠١$.
- قيمة «ف» للتباين بين الجنس غير داله.
- قيمة «ف» لتباين التفاعلات الثنائية والثلاثية بين مقدار الرعاية الأبوية ومدى ذكورة الأب وجنس الطفل غير داله.
- توجد فروق داله بين الأطفال (بنون - بنات - المجموعه الكلية) ذوى الآباء مرتفعى الذكوره وذوى الآباء منخفضى الذكوره لصالح ذوى الآباء مرتفعى الذكوره.
- توجد فروق داله بين الأطفال (بنون - بنات - المجموعه الكلية) ذوى الآباء الأكثر رعاية وذوى الآباء الأقل رعاية لصالح ذوى الآباء الأكثر رعاية.
- ذوو الآباء مرتفعو الذكوره والأكثر رعاية هم أعلى المجموعات فى متوسطات درجات الأدوار الجنسية، يليهم ذوو الآباء مرتفعو الذكوره والأقل رعاية، ثم

ذوو الآباء منخفضو الذكور والأكثر رعاية، واخيراً ذوو الآباء منخفضو الذكور والأقل رعاية. وقد كان إتجاه الفروق بينهم على هذا النحو.

- توجد علاقة إرتباطية داله بين مدى ذكورة الأب والأدوار الجنسية للأطفال، ومقدار الرعاية الأبوية والأدوار الجنسية للأطفال كل على حده.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى فى بعض اجزائه فقط وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجة أطفال الروضة فى الأدوار الجنسية بمدى ذكورة الأب وبمقدار ما يوليه لهم من رعاية، إلا أنها لا تحقق صحة ذلك الفرض فى اجزائه الأخرى وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجة الأطفال فى الأدوار الجنسية بجنسهم البيولوجى وبالتفاعل بين تلك المتغيرات. ومن ناحية اخرى فإن نتائج معاملات الإرتباط تحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بمدى ذكورة الأب واثرها على الأدوار الجنسية للأطفال مع نتائج دراسات Hoffman (١٩٦١) Lefkowitz (١٩٦٢) Hetherington (١٩٦٥) ton (١٩٦٥) Biller (١٩٦٩ - أ)، Mead & Rekers (١٩٧٩) ولكنها لا تتفق فى الوقت ذاته مع نتائج دراسات Mussen & Rutherford (١٩٦٣)، Distler (١٩٦٤).

وفىما يتعلق بأثر الرعاية الأبوية على الأدوار الجنسية للأطفال فإن هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات Mussen & Distler (١٩٥٩ ، ١٩٦٠) Mussen & Rutherford (١٩٦٣) Biller (١٩٦٩ ، ١٩٧٤)، Hetherington, et. al. (١٩٧٨) Mead & Rekers (١٩٧٩). إلا أنها لا تتفق مع نتيجة دراسة كل من Reis & Gold (١٩٧٧).

ويمكن تفسير ذلك بأن الاب القائم على رعاية أبنائه والذي يتسم بالكفاءة وتتسم علاقته بهم بالدفء، والمتواجد بالمنزل لفترات تسمح لهم بالإستفادة منه يمثل عنصر إضافه هام لممارسة ابنائه البنين والبنات ادوارهم الجنسية خلال مراحل نموهم المختلفة حيث يسهل قيام الأب برعاية الأبناء نمو الدور الجنسى الذكري للولد

والأنثوى للبنات وذلك عندما يتصرف الأب أمامهم نسيباً بطريقة ذكورية. ومن ناحية أخرى يقوم الأب الذى يعمل على رعاية أبنائه بنين وبنات بإثابتهم على إستجاباتهم بدرجة أكبر من الأب الذى لا يعمل على ذلك. وبهذا يوفر لإبنه فرصاً أكثر كى يلاحظه ويقوم بمحاكاة سلوكه، ويوفر لإبنته المحك الذى تحكم به على مدى انوثة سلوكها، أى أنه يعتبر بمثابة نموذج متواجد بدرجة كبيره أمام الطفل ويمكن الاستفادة منه بدرجة أكبر بكثير من الأب السلبى غير الراضى من هويته الجنسية، ذلك الأب الذى يفشل كنموذج ذكرى يتوحد معه ابناؤه، ويفشل أيضاً فى حماية اطفاله البنين والبنات من تأثير الأم عليهم وهو ما اطلق عليه ميشلتنجر (1981) Mächtlinger اسم التأثير المرضى للأم حيث تقلل سيطرة الأم على الأسرة من قيمة الذكورة والذكور فى نظر الأبناء بنين وبنات مما قد يؤدى إلى صعوبة فى إنهاء التوحد الأولى للولد على وجه الخصوص بأمه وتحوله عنها ثم توحيده مع أبيه بعد ذلك مما ينتج عنه حدوث إختلال فى المرحلة الأوديبية، إذ ترتبط ذكوره الأب ومكانته فى الأسرة بذكورة ابناؤه البنين وانوثة بناته. ومع ذلك فإن هذا الإرتباط يعتمد على قيام الأب بالتفاعل الكافى مع اطفاله، أى ان مدى رعاية الأب لأطفاله يعتبر عاملاً حاسماً فى هذا الصدد يؤدى إلى زيادة فى درجه الذكوره للأبناء والأنوثة للبنات حيث يساعدهم على حل الكثير من الصراعات المرتبطة بالدور الجنسى، وهو ما يؤكد على أهمية وجود الأب وذكورته وإهتمامه بأبنائه البنين والبنات على حد سواء وذلك لرعاية نموهم النفس جنسى.

كما يرتبط سلوك الأب القائم على رعاية ابناؤه كثيراً بالعاطفة والمديح والثناء، ويكتسب قيمة أكبر للإثابة والتعزيز. ومن هنا فإن الولد الذى يوليه أبوه درجة عالية من الرعاية الأبوية يكون لديه حافز على محاكاته بدرجة أكبر من قرين له لا يوليه أبوه نفس الرعاية. وعلاوة على ذلك فإنه من الأكثر احتمالاً بالنسبة للأب الذى يحيط أبنائه بالرعاية أن يعزز سلوك إبنه حينما يقوم ذلك الإبن بمحاكاته. ومن ناحية أخرى اذا كان الأب دائم المشاركة فى وضع الحدود لإبنه فإن ذلك من شأنه أن يوجد للطفل فرصاً أخرى للمحاكاة، ومع ذلك فإذا كان الأب يتصف

بالعقاب اكثر من الإثابة فإن سلوكه لن يكون حافزاً كبيراً للطفل لمحاكاته وسوف تنحصر بالتالى محاكاته لهذا السلوك فى نطاق ضيق. ولا يمكن التنبؤ بوجود علاقة ايجابية بين قيام الأب بوضع الحدود لإبنه او ابنته وتبنى الإبن للدور الجنسى الذكرى والبنت للدور الأنثوى اذا لم يحطهم الأب نسيئاً بالرعاية والإهتمام حيث تضيف ذكوره الأب وقيامه على رعاية أبنائه والإهتمام بهم ووضع الحدود لهم الكثير إلى اهميته اذ يؤثر إدراك الطفل لأبيه كثيراً على حافزه للدور الجنسى الذى يتفق مع جنسه البيولوجى وكل المظاهر المرتبطة به. ولذلك يبدو طبيعياً فى الدراسة الراهنه أن توجد فروق لصالح الأطفال ذوى الآباء مرتفعى الذكوره والاكثر رعاية عند مقارنتهم بأقرانهم من باقى المجموعات كل على حده، وأن توجد فروق بين الأطفال ذوى الآباء مرتفعى الذكوره ومنخفضى الرعاية عند مقارنتهم بالمجموعات الأخرى لصالح هؤلاء الأطفال، اذ كلما قل مستوى ذكوره الأب وقل مستوى الرعاية التى يمنحها للأطفال، قلت بالتالى درجات هؤلاء الأطفال فى الأدوار الجنسية.

ويضيف Bronson (١٩٥٩) أن ذكوره التفضيلات التى يبيدها البنون ذوو العلاقات المتوتره مع آبائهم للألعاب ترتبط سلباً بذكوره الأب. وأن البنين الذين يتميز آباؤهم بأنهم لا يعبرون عن عواطفهم صراحه يرفضهم الأبناء كتماذج. أما عندما تتسم العلاقة بين الأب والإبن بالدفء والمحبه، فإن ذكوره التفضيلات التى يبيدها البنون للألعاب ترتبط إيجاباً بذكوره الأب مما يدل على أنه لو كان الأب يتسم بالذكوره والإهتمام بالأبناء ورعايتهم فإن ذلك يساهم فى نمو الأدوار الجنسية الملائمة لأطفاله بحسب جنسهم البيولوجى. وقد يفسر ذلك وجود علاقته ارتباطيه داله فى الدراسة الراهنه بين كل من مدى ذكوره الأب ومقدار ما يوليه لأطفاله من رعاية وبين درجاتهم فى الأدوار الجنسية كل على حده، اذ تزداد درجات الأطفال فى الأدوار الجنسيه بزياده ذكوره آبائهم وبيزاياده مقدار الرعاية التى يحيطونهم بها، والعكس صحيح. ولا يختلف ذلك باختلاف جنس الطفل حيث لا يتأثر البنون دون البنات ولا البنات دون البنين بذلك، بل إن كليهما يتأثر بمدى ذكوره الأب

وبمقدار ما يوليه لهم من رعاية، وكما أن الزيادة في هذين المستويين لدى الأب تؤثر ايجاباً على الأطفال من كلا الجنسين، فإن النقص فيهما يؤثر سلباً على الأطفال من الجنسين على حد سواء.

ومن ناحية اخرى قد يكون وجود فروق داله بين البنين وحدهم، وبين البنات وحدهن في الأدوار الجنسية بحسب مدى ذكورة الأب وبحسب ما يوليه لهم من رعاية، وعدم وجود فروق داله بين الجنسين هو المسئول عن عدم دلالة التفاعل بين كل من مدى ذكورة الأب ومقدار ما يوليه للأطفال من رعاية وجنس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً : النتائج الخاصة بالفروق في الأدوار الجنسية بين الأطفال غائبي الأب بدون وجود نموذج بديل له طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطة بغياب الأب :

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال غائبي الأب بدون وجود نموذج بديل في الأدوار الجنسية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	١٣,١٣	٨١١,١٥	٢	١٦٢٢,٣٠	أ - بين سبب الغياب
٠,٠١	٥,٣٧	٣٣١,٦٦	١	٣٣١,٦٦	ب - بين المرحلة العمرية للطفل
٠,٠٥	٤,٥٠	٢٧٧,٦٧	١	٢٧٧,٦٧	ج - جنس الطفل
غير دالة	١,٦٠	٩٨,٧٣	٢	١٩٧,٤٥	أ × ب
غير دالة	٠,٣٣	٢٠,٠٥٥	٢	٤٠,١١	أ × ج
غير دالة	١,٨٥	١١٤,٣٢	١	١١٤,٣٢	ب × ج
غير دالة	١,٠٢	٦٢,٩٩	٢	١٢٥,٩٨	أ × ب × ج
		٦١,٧٧	٢٠١	١٢٤١٦,٣٢	داخل المجموعات

ف الجدولية (٢، ٢٠١)، $٠,٠٥ = ٣,٠٤$

$٤,٧١ = ٠,٠١$

جدول (٢٠)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات البنين غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

البيان	المجموعه	١	٢	٣
بنون غاب آباؤهم فى مرحلة المهد	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ١٨ - ٣٥,٠٦ - ٧,٨٦	-	٠,٨٦	٢,٨٧
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ١٥ - ٣٧,٦٠ - ٨,٧٠		غير داله	٠,٠١
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ٢١ - ٤٢,٨١ - ٨,٠١			
بنون غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ١٦ - ٣٨,٥٦ - ٦,٨٤	-	٢,٤٧	٢,٦٧
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ١٩ - ٤٤ - ٦,١٠		غير داله	٠,٤٦
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ١٨ - ٤٥ - ٦,٦٦			
مجموعه البنين	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ٣٤ - ٣٦,٧١ - ٧,٦٠	-	٢,٣٧	٣,٨٠
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٤ - ٤١,١٨ - ٧,٧٢		غير داله	١,٤٠
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ٣٩ - ٤٣,٨٢ - ٧,٥٠			

جدول (٢١)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات البنات غائبات الأب بدون نموذج بدول في الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

٣	٢	١	المجموعه	البيان
٣,٥٤	٢,٥٢	-	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ٨,٣٩ - ٣٦,٤٧ - ١٩	بنات غاب أبأوهن في مرحلة المهد
٠,٠١	-٠,٠١		٢- بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ٨,٨٤ - ٤٣,٨٨ - ١٧	
٠,٨٨	-		٣- بنات غائبات الأب بسبب السفر ٨,٣٢ - ٤٦,٥٦ - ١٨	
٠,٩٨	١,١٨	-	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ٧,٦٨ - ٤١,٤٠ - ١٥	بنات غاب أبأوهن بعد مرحلة المهد
غير داله	غير داله		٢- بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ٧,٤٤ - ٤٤,٧١ - ١٧	
٠,٣١	-		٣- بنات غائبات الأب بسبب السفر ٧,٠٣ - ٤٣,٩٥ - ٢٠	
٣,٢٥	٢,٧٥	-	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ٨,٤٥ - ٣٨,٦٥ - ٣٤	مجموعه البنات
٠,٠١	٠,٠١		٢- بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ٨,١٨ - ٤٤,٢٩ - ٣٤	
٠,٤٥	-		٣- بنات غائبات الأب بسبب السفر ٧,٧٨ - ٤٥,١٨ - ٣٨	

جدول (٢٢)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات الأطفال غائبي الأب بدون نموذج بديل في الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

٣	٢	١	المجموعه	البيان
٤,٢٧	٢,٤٢	-	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٣٧ - ٣٥,٧٨ - ٨,١٦	أطفال غاب أبائهم في مرحلة المهد
٠,٠١	٠,٠١		٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٢ - ٤٠,٩٤ - ٩,٠٥	
١,٦٧	-		٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٣٩ - ٤٤,٥٤ - ٨,٣٨	
٢,٥٥	٢,٤٩	-	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٣١ - ٣٩,٩٤ - ٧,٤٠	أطفال غاب أبائهم بعد مرحلة المهد
٠,٠١	٠,٠١		٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٦ - ٤٤,٣٣ - ٦,٧٧	
٠,٠٨	-		٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٣٨ - ٤٤,٤٥ - ٦,٨٧	
٥,١٢	٣,٦١	-	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٦٨ - ٣٧,٦٨ - ٨,٠٩	المجموعه الكلية
٠,٠١	٠,٠١		٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٦٨ - ٤٢,٧٤ - ٨,١٠	
٠,٣٢	-		٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٧٧ - ٤٤,٤٩ - ٧,٦٧	

جدول (٢٣)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال غائبى الأب بدون نموذج بديل
فى الأدوار الجنسية طبقاً للمرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب

الدلالة	ت	أطفال غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد			أطفال غاب آباؤهم فى مرحلة المهد			سبب الغياب
		ع	م	ن	ع	م	ن	
٠,٠٥	٢,١٣	٧,٤٠	٣٩,٩٤	٣١	٨,١٦	٣٥,٧٨	٣٧	الطلاق
٠,٠٥	١,٧٢	٦,٧٧	٤٤,٣٣	٣٦	٩,٠٥	٤٠,٩٤	٣٢	الوفاء
غير داله	٠,٠٥	٦,٨٧	٤٤,٤٥	٣٨	٨,٣٧	٤٤,٥٤	٣٩	السفر
٠,٠٥	٢,٢٥	٧,٢٩	٤٣,٠٨	١٠٥	٩,٢٧	٤٠,٤٧	١٠٨	المجموعه الكلية

جدول (٢٤)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات (على حدة) من
الأطفال غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

الدلالة	ت	أطفال غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد			أطفال غاب آباؤهم فى مرحلة المهد			الجنس	سبب الغياب
		ع	م	ن	ع	م	ن		
غير داله	١,٣٣	٦,٨٤	٣٨,٥٦	١٦	٧,٨٦	٣٥,٠٦	١٨	بنون	الطلاق
٠,٠٥	١,٧١	٧,٦٨	٤١,٤٠	١٥	٨,٣٩	٣٦,٤٧	١٩	بنات	
٠,٠١	٢,٥٥	٦,١٠	٤٤	١٩	٨,٠٧	٣٧,٦٠	١٥	بنون	الوفاء
غير داله	٠,٢٩	٧,٤٤	٤٤,٧١	١٧	٨,٨٤	٤٣,٨٨	١٧	بنات	
غير داله	٠,٨٧	٦,٦٦	٤٥	١٨	٨,٠١	٤٢,٨١	٢١	بنون	السفر
غير داله	١,٠٠	٧,٠٣	٤٣,٩٥	٢٠	٨,٣٢	٤٦,٥٦	١٨	بنات	

جدول (٢٥)

قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات

غائبي الأب بدون نموذج بديل في الأدوار الجنسية

الدلالة	ت	بنات			بنون			سبب الغياب	المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب	
		ع	م	ن	ع	م	ن			
غير داله	٠,٥١	٨,٣٩	٣٦,٤٧	١٩	٧,٨٦	٣٥,٠٦	١٨	الطلاق	في مرحلة المهد	
	٠,٠٥	١,٩٩	٨,٨٤	٤٣,٨٨	١٧	٨,٠٧	٣٧,٦٠	١٥		الوفاة
	١,٣٥	٨,٣٢	٤٦,٥٦	١٨	٨,٠١	٤٢,٨١	٢١	السفر		
غير داله	١,٠٥	٧,٦٨	٤١,٤٠	١٥	٦,٨٤	٣٨,٥٦	١٦	الطلاق	بعد مرحلة المهد	
	٠,٣١	٧,٤٤	٤٤,٧١	١٧	٦,١٠	٤٤	١٩	الوفاة		
	٠,٤٥	٧,٠٣	٤٣,٩٥	٢٠	٦,٦٦	٤٥	١٨	السفر		
غير داله	٠,٩٨	٨,٤٥	٣٨,٦٥	٣٤	٧,٦٠	٣٦,٧١	٣٤	الطلاق	المجموعه الكلية	
	١,٥٩	٨,١٨	٤٤,٢٩	٣٤	٧,٧٢	٤١,١٨	٣٤	الوفاة		
	٠,٧٢	٧,٧٨	٤٥,١٨	٣٨	٧,٥٠	٤٣,٨٢	٣٩	السفر		
٠,٠٥	١,٨٤	٨,٦٢	٤٢,٨٠	١٠٦	٨,١٥	٤٠,٧٢	١٠٧		المجموعه الكلية بغض النظر عن سبب الغياب	

ويتضح من هذه الجداول ما يلي :

- قيمة «ف» للتباين بين سبب الغياب داله عند ٠,٠١
- قيمة «ف» للتباين بين المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب داله عند ٠,٠١

- قيمة «ف» للتباين بين اجنس داله عند ٠,٠٥ .
- قيمة «ف» لتباين التفاعل بين هذه المتغيرات غير داله سواء كانت تلك التفاعلات ثنائية أو ثلاثية.
- الأطفال غائبو الأب (بنون - بنات - المجموعة الكلية) بسبب الطلاق اكثر المجموعات تأثراً بغياب الأب، فى حين كانت مجموعة الأطفال غائبى الأب بسبب السفر أقلها تأثراً كما يتضح من متوسطات درجاتهم، ولم توجد فروق داله بين مجموعه الأطفال غائبى الأب بسبب الوفاة ومجموعه الأطفال غائبى الأب بسبب السفر.
- تنطبق هذه النتيجة الأخيره على الأطفال الذين غاب عنهم أبأؤهم بعد مرحلة المهد (المجموعة الكلية، والبنين فقط، أما البنات فلم توجد فروق بينهن ترجع إلى سبب غياب الأب).
- الأطفال غائبو الأب بسبب الطلاق بالنسبه لمن غاب عنهم أبأؤهم فى مرحلة المهد أكثر المجموعات تأثراً بغياب الأب، يليها من غاب أبأؤهم بسبب الوفاة، أما من غاب أبأؤهم بسبب السفر فكانوا اقلهم تأثراً. وبالنسبه للبنين الذين غاب أبأؤهم فى مرحلة المهد لم توجد فروق داله بين مجموعتى الأطفال غائبى الأب بسبب الطلاق وغائبى الأب بسبب الوفاة، وكانت هاتان المجموعتان اكثر تأثراً بغياب الأب من مجموعة البنين غائبى الأب بسبب السفر، أما بالنسبه للبنات فكان غياب الأب بسبب الطلاق هو الأكثر أثراً، يليه غيابه بسبب الوفاة وبسبب السفر معاً حيث لم توجد فروق داله بين هاتين المجموعتين الأخيرتين.
- الأطفال الذين غاب أبأؤهم فى مرحلة المهد أكثر تأثراً بغياب الأب من أقرانهم الذين غاب أبأؤهم بعد مرحلة المهد، ويستثنى من ذلك الأطفال غائبو الأب بسبب السفر.
- لاتوجد فروق داله بين البنين غائبى الأب بسبب الطلاق بحسب المرحلة العمرية

للطفل عند بداية غياب الأب. وكذلك الحال بالنسبة للبنات غائبات الأب بسبب الوفاة، والبنين والبنات غائبي الأب بسبب السفر. فى حين وجدت فروق داله بين البنين غائبي الأب بسبب الوفاة لصالح من غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد. وكذلك الحال بالنسبة للبنات غائبات الأب بسبب الطلاق.

- لاتوجد فروق داله بين البنين والبنات ترجع إلى سبب غياب الأب سواء حدث ذلك الغياب فى مرحلة المهد أو بعدها، ويستثنى من ذلك الفروق التى وجدت لصالح البنات بين من غاب آباؤهم من البنين والبنات فى مرحلة المهد بسبب الوفاة.

- توجد فروق داله بين البنين والبنات غائبي الأب بدون نموذج بديل (بغض النظر عن سبب الغياب) وذلك لصالح البنات.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع فى غالبية اجزائه، ويستثنى من ذلك مدى تأثير درجات الأطفال فى الأدوار الجنسية بالتفاعلات بين المتغيرات التى تمت دراستها. وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بسبب غياب الأب مع نتائج دراسات Sears, et. al (١٩٤٦)، Loeb & Price (١٩٦٦)، Santrock (١٩٧٧)، Hetherington, Cox & Cox (١٩٧٨)، Johnson (١٩٨١)، Furman (١٩٨١)، Agbayewa (١٩٨٤)، كما تتفق فيما يتعلق بأثر غياب الأب خلال السنوات الأولى من عمر الطفل على دوره الجنسى مع نتائج دراسات Carlsmith (١٩٦٤)، Hetherington (١٩٦٦)، Biller (١٩٦٨، ١٩٦٩)، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة Santrock (١٩٧٠)، وتتفق مع نتائج دراسة Burgner (١٩٨٥)، Moes (١٩٩٠)، ولكنها لا تتفق جزئياً مع نتائج دراسة Santrock (١٩٧٠).

ويمكن تفسير ذلك بأن الآثار التى يمكن ملاحظتها للإنفصال عن الأب تأخذ أشكالاً مختلفة اعتماداً على السن التى حدث الإنفصال عندها، فيؤدى الإنفصال قبل بلوغ الطفل الخامسة من عمره إلى أنماط سلوك أنثوية من جانب الطفل اذ

يرتبط الغياب المبكر للأب بالحماية الزائدة من جانب الأم بدرجة تفوق إرتباطه بها إذا حدث ذلك الغياب فى وقت متأخر نسبياً من عمر الطفل، أما بعد ذلك فيصبح متوقفاً من الطفل ان يضطلع بقدر من المسئولية التى كان يتحملها الأب قبل غيابه .

ويرى Money, et. al (١٩٧٢) أن وجود الأب ودرجة ونوع المشاركة التى يديها للطفل حتى خلال العام الأول من عمره لها تأثير كبير على سلوك الطفل وأن الستين الأولين أو السنوات الثلاث الأولى من العمر تعتبر ذات أهمية حاسمة فى تشكيل توجه الدور الجنسى للفرد. وبالتالي فغياب الأب فى سن مبكرة من عمر الطفل يتعارض بصفة خاصة مع نمو توجه اكيد للدور الجنسى . ويؤدى كما يرى Lewis (١٩٩١) إلى اضطرابات نمائية بشكل عام وإلى اضطراب المرحلة الأوديبية بشكل خاص وإلى ضعف القدرة على الانفصال عن الموضوع الأولى وهو الأم. كما يمكن أن يؤدى إلى اضطرابات الكلام وعدم نضج الأنا بشكل كاف وعدم قدرتها على التحكم الفعال.

وقد يكون لغياب الأب خلال مرحلة المهد آثار بعيدة المدى على الطفل حيث يضعف من قدرة الأنا لديه فى التعامل مع المشاعر والحفزات العدوانية والسيطرة عليها مما يجعل الطفل اكثر عدوانية فيما بعد. ويضيف Herzog (١٩٨٠) أن حقيقة تشابه الولد مع أبيه يجعل من المستحيل بالنسبة للأم أن تحل محل الأب خلال هذه المرحلة إذ يعبر الأولاد عن حاجتهم إلى وجود إهتمام متبادل مع الأب مع توضيح للكيفية التى يمكنهم بها القيام بذلك، وهو ما يعتبر مظهراً هاماً فى علاقة الطفل قبل الأوديبية بأبيه. إلا أن الأمر بالنسبة للبنات يختلف فى هذه السن وتلك المرحلة من مراحل نموها إذ لا تكون فى حاجة إلى أبيها فى هذا التوقيت بنفس حاجة الولد له، ولذلك يفوق تأثير الولد بغياب الأب تأثير البنات بذلك فى هذا السن. ويرى Herzog أن خوف الطفل من شىء ما بداخله هو الذى يهدد بإرباكه والخروج عن نطاق سيطرته وهو ما يؤدى إلى شوق خاص من جانبه للأب أطلق عليه اسم الجوع للأب Father Hunger وقد تجعل الأم فى محاولتها التخفيف عن الطفل وبسبب خوفه من الإنغماس معها من جديد وذلك فى صراعه

النامى للتفرد فى هذه المرحلة من نموه قد تجعل الأمور تزداد سوء وتزيد من مشاعر الطفل بأن وجود الأب فقط هو الذى يحميه من الأخطار الداخلية والخارجية .

ويرى Loewald (١٩٥١) أن الأب يلعب دوراً هاماً فى الفترة قبل الأوديبية بالنسبة للطفل حيث يساعد أنا الطفل فى الوصول إلى درجة أكبر من التنظيم والتميز والتكامل . كما يرى انه بالنسبة لكل من البنين والبنات يعمل الخوف من إعادة الإستحواذ عليهم من جانب الأم جنباً إلى جنب مع الخوف من الخضاء من جانب الأب بالنسبة للبنين وذلك كمثير لتحقيق درجة أكبر من تمايز الأنا والبناء المتتابع للواقع . وترى Mahler & Gosliner (١٩٥٥) أن العلاقة المبكرة مع الأب تلعب دوراً أساسياً فى مساعده الطفل على أن يحرر نفسه من العلاقة التكافلية المبكرة مع الأم، وأن يطور إستقلالاً لوظائف الأنا مما يعمل كما يرى Abelin على حدوث تمايز الطفل وتحقيق وجوده الشخصى أو الفردى . ولكى يحقق الطفل هذا التمايز النفسى والإستقلال عن الأم عليه ان يميز بين الذات وبين الموضوع أولاً، ولا يتم ذلك إلا بعد استدخال صورتى الذات والموضوع والتى يكون الأب عنصراً جوهرياً فى استدخالهما حيث يعتبر وجوده حافزاً على حدوث التمثيل العقلى لهما وتكوين صور رمزية لذلك . ونظراً لإعجاب الطفل بأبيه فإنه يتوحد معه، ويمثل هذا الانتقال اهمية خاصة فى بدايات ظهور هوية جنسية معينه . ويكون الموضوع المرغوب فيه بالنسبة للبنين خلال الفتره قبل الأوديبية شخصاً من الجنس الآخر (الأم) بينما يكون بالنسبة للبنات شخصاً من نفس الجنس (الأم)، ولهذا يرى البعض ان وجود الأب فى المراحل قبل الأوديبية يعتبر أقل اهمية لنمو الهوية الجنسية للبنات مقارنة بالبنين . وهذا ما يفسر إنخفاض متوسطات درجات البنين الذين غاب آباؤهم فى مرحلة المهد مقارنة بالبنات فى الدراسة الراهنه .

وإذا كان تخلى الولد عن توحد مع امه ثم قيامه بالتوحد مع ابيه والذى يحدث بعد مرحلة المهد يمثل أساساً لتكوين هوية جنسية ذكورية مشبعة، فإن غياب الأب خلال هذه الفترة يؤدى إلى تكوين الطفل لخيالات حوله يكون لها أثرها العميق فى حياته العقلية ونموه، ولا تخضع هذه الخيالات للتصحيح من خلال

الخبره والتجربه نظراً لغياب الأب فتزداد بالتالى المشكلات التى يصادفها الأولاد فى محاولتهم التخلص من التعلق قبل الأوديبى بالأم، إذ يحرم الولد من التبلور للإسلوب الذكرى نظراً لغياب النموذج الذى يساعده على ذلك والذى يفصل بين علاقته هو وأمه، فتؤدى نشأته فى بيئة انثوية إلى أن ينظر للعالم من وجهة نظر الأنثى. ومن ناحية اخرى فإن البنت التى يغيب عنها أبوها لا تستطيع أن تطور تعلقاً قبل أوديبى به، كما يحرمها هذا الغياب ايضاً من الاساس الذى تستطيع بمقتضاه أن تعيد توجيه رغباتها الأوديبية الايجابية فى المرحلة الأوديبية حيث تدخل المرحلة الأوديبية ولديها تعلق قبل أوديبى بأمها، وتحاول أن تتحرر من أمها وأن تتخذ من أبيها موضوعاً لحبها الأولى، إلا أن غياب الأب يؤدى إلى حدوث أثر سىء للنمو الجنسى للبنات حيث تحدث انتكاسه لها ترتد على أثرها إلى العلاقة قبل الأوديبية مع أمها مما يؤدى بها إلى الجوع للأب وللذكور بوجه عام وإلى تدنى فى مستوى نموها الجنسى.

ومن الجدير بالذكر أن تأخر حدوث الغياب بغض النظر عن سببه إلى ما بعد مرحلة المهدي يساعد الطفل فى تحقيق تمايزه واستقلاله النفسى عن امه، ذلك الإستقلال والتمايز الذى يحدث عند نهاية مرحلة المهدي أى فى مرحلة التقارب عند Mahler والتى تمثل الطور النمائى الأخير فى نظريتها عن الإنفصال - الوجود الشخصى أو الفردى وهو ما يساعد الطفل ولدأ كان أم بنتاً فى أن يقطع شوطاً فى تحديد هويته الجنسيه، إلا أن حدوث انتكاسه للطفل على أثر غياب الأب يجعله يرتد إلى تعلقه قبل الأوديبى بأمه وإن ظل أفضل بعض الشيء من الطفل الذى غاب عنه أبوه خلال مرحلة المهدي لأنه يكون قد خبر استقلالاً نسبياً فى بعض وظائف الأنا وتمايزاً له من قبل عندما كان أبوه لا يزال موجوداً معه.

وترى Shinn (١٩٧٨)، Herzog & Sudia (١٩٧٣) أن الفروق التى تظهر بين الأطفال بسبب غياب الأب والتى قد تعود إلى أسباب مختلفة. كالوفاة أو الطلاق

أو حتى ظروف العمل من المتوقع أن تؤدي إلى نتائج مختلفة. فالطلاق مثلاً عاده ما يسبقه ولمده طويلة الكثير من الصراع والتوتر بين الوالدين، أو قلة تواجد الأب بالمنزل امام الأطفال وقلة رعايته لهم وسليته، ثم في الغالب إنعدام تواجده بعد حدوث الطلاق، وبالتالي شبه إنعدام للرعاية الأبوية إن لم يكن إنعداماً تاماً لها، والطلاق إضافة إلى تأثيره على مقدار الوقت الذي يقضيه الأب مع الأبناء حتى وإن زارهم على فترات فإنه يؤثر أيضاً على مقدار الوقت الذي تقضيه الأم معهم فترى Shinn على سبيل المثال أن الأم المطلقة قد لا تتناول طعام العشاء مثلاً مع أطفالها، وقد لا تراجع معهم دروسهم قبل أن يناموا، كما يقل إهتمامها بهم، أي إن علاقتها بهم تتأثر كمّاً وكيفاً.

ومن الصعب على الأم أن تبقى على صورة إيجابية للأب في هذه الحالة وذلك في ظل وجود صراع وتنافس معه يتعلق بالأطفال سواء حدث ذلك قبل الطلاق أو اثناءه أو بعده. كما يمكن أن يؤدي قيامها بالخط من الذكور والذكوره متمثله في الأب بالطفل الصغير أن يتجنب أن يسلك كذكر. ونتيجة لما قد يسمعه الأطفال من الأم عن ابيهم الذي تلومه غالباً على حدوث الطلاق فإنهم قد يكرهونه ولا يشعرون بالانتماء له مما قد يعمل على حدوث اضطراب في التوحد الذكري لديهم أو إتخاذه كمحك لمدى انوثه السلوك من جانب البنت حيث ترتبط اتجاهات الأطفال نحو الأب الغائب بإتجاهات أمهم نحوه، وهو ما يؤدي في حالات الطلاق إلى نقص في درجه الذكوره للبنين والأنوثة للبنات.

أما في حالة موت الأب فيتعرض الطفل لنوع من الإعتمادية الزائده على الأم نتيجة لما تحيطه به من حماية زائده مما قد يعمل على ظهور أنماط سلوك اعتمادي لديه، كما يحاط الطفل أيضاً بتلك الحماية الزائده من جانب الأم بسبب سفر أبيه بعيداً عن الأسره مما يجعل الطفل يستمر في تركيز حبه وإهتمامه نحو امه فيشب مدلاً ناظراً إلى الأمور من وجهة نظر الأنثى، أما البنت فقد تنظر إلى الرجال بخوف وكراهية. إلا أن الفارق بين هاتين الحالتين لغياب الأب يتمثل في أن الطفل

فى حالة موت أبه دائماً ما يتخيل صورة الأب المتوفى واللى تتكون من الصفات اللى يسمعا عن أبه من أمه وأقاربه، ويختار من بينها ما يعجبه بل ويضيف إليها ما يعجب به فى عالم الكبار، ولذا فغالباً ما تكون هذه الصورة مثالية ولكنه لا يخبرها فى الواقع عن طريق الإحتكاك المباشر مع أب حقيقى موجود أمامه كما هو الحال بالنسبة للطفل فى حالة سفر أبه وذلك عندما يعود إليه يوماً ما، فالطفل يعلم ذلك جيداً، ويعرف أن أباه قد سافر من أجل تحقيق المصلحة له وأنه عند عودته سيكون محملاً بالهدايا. وبسبب اتجاه الأم الإيجابى نحو الأب فى الحالتين السابقتين وتشجيعها لإبنها كى يكون مثل أبه الذى تمتدحه دائماً وتعمل على تحسين صورته أمام الأطفال بنين وبنات، فإن الطفل يحاول أن يتوحد مع الدور الجنسى المناسب عن طريق توحد مع الأب الغائب. ويؤدى عدم وجود الأب أمام الطفل فى هاتين الحالتين السابقتين وتشجيعها لإبنها كى يكون مثل أبه الذى تمتدحه دائماً وتعمل على تحسين صورته أمام الأطفال بنين وبنات، فإن الطفل يحاول أن يتوحد مع الدور الجنسى المناسب عن طريق توحد مع الأب الغائب. ويؤدى عدم وجود الأب أمام الطفل فى هاتين الحالتين رغم ذلك إلى عدم قدره الطفل على تحقيق القدر المرتفع من الذكوره او الأنوثة بحسب جنسه البيولوجى مقارنة بغيره من الأطفال حاضرى الأب حيث يعانى الطفل من حرمانه من النموذج الذكرى الذى يمكنه التوحد معه ومحاكاته، كما تعانى البنت أيضاً من حرمانها من المحك الذى يمكنها ان تحكم به على مدى انوثة سلوكها وأن تتعلم التكامل معه، إضافة إلى تعلمها للأدوار التبادلية. ولكن اتجاه الأم الإيجابى نحو الأب فى حالة سفره أو موته يجعل الأطفال أفضل حالاً من أقرانهم الذين يغيب أبائهم بسبب الطلاق.

وقد يرجع عدم دلالة التفاعل بين هذه المتغيرات إلى تأثير الأطفال من الجنسين بنمط الغياب، وتأثيرهم بشكل عام بحسب المرحلة العمرية اللى حدث فيها انفصالهم عن الأب، وإختلاف مدى تأثير البنين عن البنات حتى فى المرحلة العمرية الواحده طبقاً لسبب غياب الأب.

رابعاً : النتائج الخاصة بالفروق في الأدوار الجنسية بين الأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل له طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطة بذلك :

جدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال غائبى الأب مع

وجود نموذج بديل في الأدوار الجنسية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	٨,٣٧	٥٨٨,٢٦	١	٥٨٨,٢٦	بين جنس البديل
غير دالة	٠,١٩	١٣,٠٢	١	١٣,٠٢	بين جنس الطفل
غير دالة	٠,٣١	٢١,٩٦	١	٢١,٩٦	بين جنس البديل × جنس الطفل
		٧٠,٢٥	١٨٠	١٢٦٤٥,٦٢	داخل المجموعات
			١٨٣	١٣٢٦٨,٨٦	المجموع

ف الجدولية (١, ١٨٣)، $٠,٠٥ = ٣,٨٩$

$٠,٠١ = ٦,٧٦$

جدول (٢٧)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات الأدوار الجنسية للأطفال

غائبى الأب مع وجود نموذج بديل بحسب جنس البديل

الدلالة	ت	ع	م	ن	المجموعه
٠,٠١	٢,٩١	٨,٧٣	٤٥,٨٢	٩٢	أطفال ذوو أخ اكبر كبديل للأب الغائب
		٧,٨٥	٤٢,٢٤	٩٢	أطفال ذوو أخت كبرى كبديل للأب الغائب

جدول (٢٨)

قيمة د، ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال غائبى

الأب مع وجود نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

المجموعه	١	٢	٣	٤
١ - بنون ذوى أخ أكبر كبديل للأب الغائب ٩٠٢ - ٤٦٠٤٤ - ٤٥	-	٠,٦٩٩	٢,٤٧	٢,٤٥
٢ - بنات ذوات أخ أكبر كبديل للأب الغائب ٨,٤١ - ٤٥,٢١ - ٤٧	-	-	١,٨٠	١,٨١
٣ - بنون ذوى أخت كبرى كبديل للأب الغائب ٧,٧١ - ٤٢,٢٧ - ٤٨	-	-	-	٠,٠٤ غير داله
٤ - بنات ذوات أخت كبرى كبديل للأب الغائب ٧,٩٩٦ - ٤٢,٢١ - ٤٤	-	-	-	-

ويتضح من هذه الجداول ما يلى :

- قيمة «ف» للتباين بين جنس البديل داله عند ٠,٠١ .
- قيمة «ف» للتباين بين جنس الطفل غير داله .
- قيمة «ف» لتباين التفاعل بين جنس البديل × جنس الطفل غير داله .
- توجد فروق داله فى الأدوار الجنسية بين الأطفال ذوى أخ أكبر كبديل للأب الغائب والأطفال ذوى أخت كبرى كبديل للأب الغائب لصالح من لهم أخ أكبر .
- لا توجد فروق داله بين الأطفال من الجنسين ممن لهم أخ أكبر كبديل للأب الغائب .
- لا توجد فروق داله بين الأطفال من الجنسين ممن لهم أخت كبرى كبديل للأب الغائب .

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الخامس فى بعض جوانبه وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجات أفراد العينة فى الأدوار الجنسية بجنس النموذج البديل للأب، ولكنها فى الوقت ذاته لا تحقق ذلك الفرض فى جوانبه الأخرى وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجات الأطفال بجنسهم البيولوجى، وبالتفاعل بين جنس النموذج البديل وجنس الطفل.

وتتفق هذه النتائج من نتائج دراسات Nash (١٩٦٥)، Biller (١٩٦٨)، Santrock (١٩٧٠)، Berger, et. al. (١٩٧١)، Wohlford, et. al. (١٩٧١)، ولكنها لا تتفق مع نتائج دراسة Drake & Ne Dougall (١٩٧٧).

ويمكن تفسير ذلك بأن البنت الأكبر سناً من الطفل تعتبر تكراراً للنموذج الأنثوى الأصلى الموجود أمام الطفل وهو الأم التى يحاول الطفل أن يحقق التمايز والاستقلال النفسى عنها، وأن ينهى توحيده الأولى وتعلقه قبل الأوديبى بها. ومن هنا فإن اتخاذ الطفل لأخته الأكبر سناً نموذجاً له يعنى أنه يحاول أن يعيد ارتباطه بالأم بشكل آخر مما يزيد من الصراعات المزدوجة بين رغبته فى إعادة التوحد مع الأم من جديد ورغبته فى الوقت ذاته فى الإبقاء على استقلاله النفسى عنها. ولا يحل له هذه الصراعات سوى وجود الأب كنموذج ذكرى يأتى من خارج إطار حالة الانصهار التكافلى التى تتم بين الطفل والأم، فيتخلى الطفل عن توحيده مع أمه ثم يتوحد مع أبيه ويتخذ أساساً لتكوين هوية جنسية ذكرية مشبعة، ويساعده على ذلك تشابهه معه وإعجابه به، أما البنت فتتخذ أساساً لتوجيه رغباتها الأوديبية الإيجابية خلال المرحلة الأوديبية ومحكماً للحكم على مدى أنوثتها سلوكها مما يساعدها على تكوين هوية جنسية أنثوية. ولذلك فوجود أخ ذكر أكبر سناً من الطفل يساهم ولو جزئياً فى حل هذه الصراعات حيث يتخذ الطفل نموذجاً ذكرياً يحتذى به ويعوضه جزئياً عن غياب الأب. وهذا يفسر تفوق الأطفال الذين لهم إخوة ذكور أكبر منهم سناً على إقرانهم من لهم أخوات بنات أكبر منهم وذلك فى الأدوار الجنسية كما كشفت عنه الدراسة الراهنة. إلا أن وجود البديل الذكرى مع ذلك لا يصل فى أهميته إلى أهمية وجود الأب حيث قد يكون الأخ الأكبر فى

حاجة هو الآخر إلى رعاية أمه، وهو ما يفسر وجود فروق داله فى الدراسة الحالية بين الاطفال حاضرى الأب و اقرا نهم غائى الأب مع وجود نموذج بديل له وذلك لصالح الأطفال حاضرى الأب.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق داله بين متوسطات درجات البنين والبنات غائى الأب فى الأدوار الجنسية فى حالة وجود نموذج بديل للأب فقد يرجع ذلك إلى أن كليهما يعانى من فقدة للنموذج الذكرى (الأب) الذى يتوحد معه الولد والذى تتكامل معه البنت مما يقلل من درجة ذكورة الأولاد وأنوثة البنات، ولا تحل النماذج البديلة هذا الموقف ولكنها فى احسن الأحوال تقلل من الأثر السىء لغياب الأب على الأدوار الجنسية للأطفال. وهذا يفسر وجود فروق دالة بين الاطفال غائى الأب بلا نموذج بديل وبين اقرا نهم غائى الأب مع وجود نموذج بديل وذلك لصالح من لديهم نماذج بديله للأب كما كشفت عنه الدراسة الراهنة ومع ذلك فلا يزال هناك أثر سىء لغياب الأب يعانى منه الاطفال من الجنسين حتى مع وجود النماذج البديلة، ويزداد هذا الأثر فى حالة وجود اخوات أكبر سنا من الطفل عنه فى حالة وجود اخوه ذكور أكبر منه. وقد يفسر ذلك عدم دلاله التفاعل بين جنس البديل و جنس الطفل.

ملخص النتائج

يمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الراهنة فى النقاط التالية:

أولا: النتائج المتعلقة بوضع الأب وبعض المتغيرات المرتبطة به:

- ١ - أثبتت نتائج تحليل التباين أن قيمة ف للتباين بين وضع الأب (موجود - غائب ولا يوجد نموذج بديل له - غائب مع وجود نموذج بديل) داله عند ٠,٠١، وكشفت نتائج اختبار (ت) عن وجود فروق داله فى الأدوار الجنسية بين الاطفال حاضرى الأب و اقرا نهم غائى الأب سواء وجد نموذج بديل له أم لا - كل على حده - وذلك لصالح الاطفال حاضرى الأب فى الحالتين. كما كشفت أيضا عن وجود فروق داله بين الاطفال غائى الاب بلا نموذج بديل

وأقرانهم غائبى الأب مع وجود نموذج بديل لصالح من لديهم نماذج بديله .

٢ - قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله .

٣ - قيمة ف لتباين التفاعل بين وضع الأب و جنس الطفل غير داله .

ثانيا: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطة بوجود الأب:

١ - توجد فروق داله بين الاطفال حاضرى الأب بحسب مستوى الرعاية الأبوية الممنوحة لهم لصالح من يوليهم آباؤهم مستوى مرتفعا من الرعاية .

٢ - توجد فروق داله بين الاطفال حاضرى الأب طبقا لمدى ذكورة الأب لصالح الأطفال ذوى الآباء مرتفعى الذكورة .

٣ - قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله .

٤ - قيمة ف لتباين التفاعل بين مدى ذكوره الأب ومقدار ما يوليه لأطفاله من رعاية و جنس الطفل غير داله .

٥ - الاطفال ذوو الآباء مرتفعو الذكوره والأكثر رعاية أفضل من غيرهم من الاطفال بالمجموعات الفرعية الأخرى المتضمنة فى العينه كما كشفت عنه نتائج اختبار (ت) .

٦ - توجد علاقة ارتباطية داله بين مدى ذكورة الأب ودرجات الأطفال فى الادوار الجنسية، وكذلك بين مقدار الرعاية التى يوليها الأب لأطفاله وبين درجاتهم فى الأدوار الجنسية .

ثالثا: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطة بغياب الأب مع عدم وجود نموذج بديل له:

١ - أثبتت نتائج تحليل التباين أن قيمة ف للتباين بين سبب الغياب بالنسبة للأطفال غائبى الأب بلا نموذج بديل له داله عند ٠,٠١ , وكشفت نتائج اختبار (ت) أن غياب الأب بسبب الطلاق هو الأسوأ أثرا، يليه غيابه بسبب الوفاه أو السفر

حيث لم توجد فروق داله بين الاطفال غائبي الأب بسبب وفاته وبين اقرانهم غائبي الأب بسبب سفره .

٢ - غياب الأب خلال مرحلة المهد اسوأ أثرا على الطفل من غيابه بعد مرحلة المهد .

٣ - البنون غائبو الأب بدون وجود نموذج بديل له أكثر تأثرا بهذا الغياب من البنات .

٤ - لا توجد دلالة لتباين التفاعل بين سبب غياب الأب والمرحلة العمرية للطفل عند بداية هذا الغياب وجنس الطفل .

رابعا: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطة بغياب الأب في حالة وجود نموذج بديل له :

١ - الأطفال (بنون وبنات) ذوو البدائل الذكرية افضل من ذوى البدائل الانثوية .

٢ - قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله .

٣ - لا توجد دلالة لتباين التفاعل بين جنس البديل وجنس الطفل .



المراجع

- ١ - إيمان محمود القماح: أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل . رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٣ .
- ٢ - جوزيت جورج عبد الله: أثر تغيب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة على النمو العقلي والنفسي للطفل . رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٨ .
- ٣ - زكريا الشربيني: الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربويه والاجتماعية . القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٥ .
- ٤ - سليمان الخضرى الشيخ: الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية . فى «جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ: دراسات نفسية فى الشخصية العربية . القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٨» .
- ٥ - صلاح الدين السرسى: الآثار النفسية لغياب النموذج الأبوى: دراسة فى عملية التنشئة الاجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٠ .
- ٦ - عادل عبد الله محمد: مقياس الدور الجنسى (الذكوره - الأنوثة - الخنوثة السيكولوجية). القاهرة، الدار الشرقية ١٩٩٢ .

٧ - عبد الباسط متولى خضر: مقياس المستوى الثقافى للأسرة. فى: «عبد الباسط متولى خضر: العلاقة بين المستوى الثقافى للأسره والمستوى اللغوى للأطفال. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٣».

٨ - عطية محمود هنا: إختبار الذكاء اللفظى، الصوره (أ). القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧٩.

٩ - عماد على عبد الرازق: الخصائص النفسية للابناء الذكور المتغيب آباؤهم وغير المتغيب، دراسه مقارنه. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الزقازيق ١٩٩٢.

١٠ - فؤاد البهى السيد: الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. ط١، القاهرة، داره الفكر العربى ١٩٥٨.

١١ - _____: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٧٩.

١٢ - كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل: استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى: «محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٩٨٤».

١٣ - محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد. ج١ السنوات الست الأولى. الكويت، دار القلم، ١٩٨٩.

١٤ - ناريمان محمد رفاعى: أثر المستوى الاجتماعى الإقتصادى للأسره المصرية على التنميط الجنسى لدى اطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٩، م٤، ع١٠، ص ٩ - ٤٣.

- 15 - **Adams, P.L. et. al:** Fatherless children. New York: John Wiley & Sons, 1984.
- 16 - **Agbayewa, M. Oluwafemi:** Father in the newer family forms: male or female? Canadian Journal of psychiatry, 1984, 29, 5, 402 - 406.
- 17 - **Badaines, Joel:** Identification, Imitation, and Sex role preference in father - present and father - absent black and Chicano boys. Journal of psychology, 1976, 92, 1, 15 -24.
- 18 - **biller, Henry B:** A multiaspect investigation of masculine development in Kindergarten - age boys. Genetic psychology Monographs, 1968, 76, 89 - 139.
- 19 - -----: Father absence, maternal encouragement, and sex - role development in kindergarten - age boys. Child Development, 1969, 40, 539 - 546.
- 20 - -----: Father Dominance and sex - role development in kindergarten - age boys. Developmental psychology, 1969 (a), 1, 87 - 94.
- 21 - -----: paternal deprivation - Lexington, Mass. , Heath, 1974.
- 22 - -----: The Father and sex role development. In M. E. Lamb (ed), the role of the father in child development. 2 nd ed., New York: John wiley & sons, 1981, pp. 319 - 358.
- 23 - -----: Father absence, divorce, and personality development. In M. E Lamb (ed.) The role of the father in child development. 2nd ed. , New York: Jobn wiley & sons, 1981 (a), pp - 489 - 552.
- 24 - **Biller, H. B. & Baum, R. M:** Father absence, perceived maternal behaviour, and masculinity of school boys. Developmental psychology, 1971, 4, 174 - 181.

- 25 - **Bronson, W. C:** Dimensions of ego and infantile identification. *Journal of personality*, 1959, 27, 532 - 545.
- 26 - **Burgner, Marion:** The Oedipal experience: effects on development of an absent father. *International Journal of psychoanalysis*, 1985, 66, 3, 311 - 320.
- 27 - **Carlsmith, L:** Effect of early father absence on scholastic aptitude. *Harvard Educational Review*. 1964, 34, 3 - 21.
- 28 - **Cook, Ellen P:** *Psychological Androgyny*. New York: Pergamon press Inc., 1985.
- 29 - **Distler, L. S:** Patterns of parental identification: An examination of three theories. Unpublished doctoral dissertation. University of California, Berkeley, 1964.
- 30 - **Drake, C.T. & Mc Dougall, C:** Effects of the absence of the father and other male models on the development of boy's sex - role. *Developmental psychology*, 1977, 13, 5, 537 - 538.
- 31 - **Ferguson, G.A:** *statistical analysis in psychology and Education*, 5 th ed., New York: Mc Grow - Hill International Book Co., 1984.
- 32 - **Furman, Erna:** **Treatment - Via - the parent:** A case of bereavement. *Journal of child psychotherapy*, 1981, 7, 1, 89 - 101.
- 33 - **Hetherington, E.M:** A developmental study of the effects of sex of the dominant parent on sex - role preference, identification and imitation in children. *Journal of personality and social psychology*, 1965, 2, 188 - 194.
- 34 - -----: Effects of paternal absence on sex - typed behaviours in Negro and white pre adolescent boys. *Journal of personality and social psychology*, 1966, 4, 87 - 91.

- 35 - **Hetherington, E.M., Cox, M., & Cox, R:** Family interaction and the social, emotional, and cognitive development of children following divorce. paper presented at the Johnson and Johnson conference on the family, Washington, D. C., May 1978.
- 36 - **Hoffman, L.W:** the father's role in the family and the child's peer - group adjustment. *Merrill - Palmer Quarterly*, 1961, 7, 91, 105.
- 37 - **Johnson, Norine:** The plight of single parent families. *Philippine Journal of psychology*, 1981, 14 (1-2), 16 - 20.
- 38 - **Lamb, Michael E:** Fathers and child development: An Integrative overview. In M. E. Lamb (ed), *the role of the father in child development*. 2nd ed., New York, John Wiley & sons, 1981, pp. 1 - 70.
- 39 - **Lefkowitz, M. M:** some relationships between sex - role preference of children and other parent and child variables. *psychological Reports*, 1962, 10, 43 - 53.
- 40 - **Lewis, Owen:** paternal absence: psychotherapeutic considerations in boys. *contemporary psychoanalysis*, 1991, 27, 2, 265 - 287.
- 41 - **Lohr, Rebecca, et - al:** clinical observations on interferences of early father absence in the achievement of femininity. *Clinical - social work Journal*, 1989, 17, 4, 351 - 365.
- 42 - **Longabough, Richard,** Mother behaviour as a variable moderating the effects of father absence. *Ethos*, 1973, 1, 4, 456 - 465.
- 43 - **Machtlinger, Veronica J:** The father in the psychoanalytic theory. In M.E. Lamb (ed), *The role of the father in child development*. 2nd ed., New York: John Wiley & Sons, 1981, pp. 113 - 154.

- 44 - **Mead, Shasta L. & Rekers, George A:** Role of the father in normal psychosexual development. *psychological Reports*, 1979, 45, 923 - 931.
- 45 - **Meyer - Krahmer, Katrin:** the role of the father in child development .*psychologie in Erziehung und unterricht*, 1980, 27, 2, 87 - 102.
- 46 - **Moes, Elizabeth, C.: Validation in the eyes of men:** A psychoanalytic interpretation of paternal deprivation and the daughter's desire. *Melanie - Klein - and object Relations*, 1990. 8, 1. 43 - 65.
- 47 - **Mussen, P. H. & Distler, L:** Masculinity, identification, and father - son relationships. *journal of Abnormal and social psychology*, 1959, 59, 350 - 356.
- 48 - -----: Child rearing antecedents of masculine identification in kindergarten boys. *Child Development*, 1960, 31, 89 - 100.
- 49 - **Mussen, P.H. & Rutherford, E:** parent - child relation and parental personality in relation to young children's sex - role preferences. *child development*, 1963, 34, 589 - 607.
- 50 - **Nash, John:** Father in cotemporary culture and current psychological literature. *child development*, 1965, 36, 261 - 297.
- 51 - **Reis, M. & Gold, D:** Relation of paternal availability to problemsolving and sex - role orientation in young boys. *psychological Reports*. 1977, 40, 823 - 829.
- 52 - **Santrock, J.W:** paternal absence, sex - typing, and identification. *Developmental psychology*, 1970., 2, 264 - 272
- 53 - -----: Effects of father absence on sex - typed behaviour in male children: reasons for the absence and age at onset of the absence. *Journal of Genetic psychology*, 1977, 130, 3- 10.

- 54 - **Sears, R.R., et. al:** Effect of father separation on pre - school children's doll - play aggression: *Child Development*, 1946, 17, 219 - 243.
- 55 - **Seegmiller, Bonni R:** sex - role differentiation in preschoolers: effects of maternal employment. *Journal of psychology*, 1980, 104, 185 - 189.
- 56 - **Shill, Merton:** Castration fantasies and assertiveness in father - absent males. *Psychiatry*, 1981, 44, 3, 263 - 272.
- 57 - **Shinn, Marybeth:** Father absence and children's cognitive development. *psychological Bulletin*, 1978, 85, 2, 295 - 324.
- 58 - **Stephens, Nancy:** Judgment by social workers on boys and mothers in fatherless families. *Journal of Genetic psychology*, 1961, 99, 59 - 64.
- 59 - **Stephens, N. & Day, H.D:** sex - role identity, parental identification, and self - concept of adolescent daughters from mother - absent, father - absent, and intact families. *Journal of psychology*, 1979, 103, 193 - 202.
- 60 - **Stevenson, Michael R. & Black, Kathryn N:** paternal absence and sex - role development: A meta - analysis. *child Development*, 1988, 59, 3, 793 - 814.
- 61 - **Stoklosa, Bogumila:** specific conditions for the child growing up in the incomplete family. *psychologia wychowawcza*, 1981, 24, 4, 496 - 504.
- 62 - **Wohlford, E. et. al:** older brother influence on sex - typed, aggressive, and dependent behaviour in father - absent children. *Developmental psychology*, 1971, 4, 124 - 134.

* * *

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقياس الأدوار الجنسية للأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمة

إعداد

د/ عادل عبد الله محمد

الأخت الفاضلة /

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته . . وبعد

فيما يلي بعض العبارات التي تمثل انماطاً سلوكية تصدر عن الاطفال فى فصلك بالروضة، الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل عبارة وذلك فى الخانه التى ترين أنها تعتبر أكثر انطباقاً على الطفل مع رجاء عدم وضع أكثر من علامه واحده أمام كل عبارة علماً بأنه ليست هناك اجابه صحيحة وأخرى خاطئه . وأود أن احيطكم علماً بأن هذه البيانات سرية ولاغراض البحث العلمى فقط، وأن هناك بعض العبارات التى قد تتطلب منك أن تقومين بطرح سؤال ما على الطفل أو تطلبين منه أن يقوم بنشاط معين مع ملاحظة ما يصدر عنه من استجابات . . .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا..

الباحث

اسم الطفل: الجنس:

السن: الروضة:

م	العبارة	نعم	أحيانا	نادراً	لا
١	يود الطفل لو أن كل إخوته كانوا من الجنس الآخر.....				
٢	يعكس لعب الطفل الأدوار المتوقعة من أفراد جنسه.....				
٣	يبدى الطفل اهتماما واضحا بما يميز أفراد جنسه.....				
٤	يستخدم الطفل الضمائر الخاصة بالجنس الآخر فى حديثه مع الأطفال من نفس جنسه.....				
٥	يرى الطفل أنه يشبه والده من نفس جنسه فى سلوكه.....				
٦	يتبع الطفل فى مشيه طريقة تماثل طريقة أفراد جنسه.....				
٧	يقوم الطفل بدور شخص من الجنس الآخر عند اللعب مع أقرانه..				
٨	يفضل الطفل استخدام الأحذية الخاصة بأفراد جنسه.....				
٩	يفرح الطفل عندما يطلق عليه اسما لشخص من الجنس الآخر....				
١٠	يستخدم الطفل نفس اسلوب الجنس الآخر فى الحديث.....				
١١	يسترشد الطفل بأسلوب الكبار من أعضاء جنسه فى ادائه لما يشارك فيه من أنشطة داخل الروضة.....				
١٢	يندمج الطفل فى أنشطه اللعب التى تتطلب مجهودا عضليا يتفق مع جنسه البيولوجى.....				
١٣	يقوم الطفل بتقليد النماذج المناسبة لجنسه.....				
١٤	يقلد الطفل أفراد الجنس الآخر فى اللعب.....				
١٥	يبقى الطفل على شعره مثل أفراد جنسه طولا وقصرا.....				
١٦	أقرب أصدقاء الطفل له هو شخص من نفس جنسه.....				
١٧	تتفق المهنة التى يود الطفل أن يعمل بها مستقبلا مع جنسه البيولوجى				
١٨	عندما يكون الطفل بمفرده فإنه يلعب بأدوات اللعب الخاصة بالجنس الآخر.....				
١٩	يميل الطفل إلى ارتداء الملابس الخاصة بأفراد جنسه.....				
٢٠	يحرص الطفل على اقتناء أدوات اللعب الخاصة بأفراد جنسه.....				
٢١	يتناول الطفل الألعاب بنفس طريقة أفراد الجنس الآخر فى تناولها...				
٢٢	يفضل الطفل أن يلعب مع أفراد جنسه.....				
٢٣	ينظر الطفل إلى نفسه على أنه ينتمى إلى افراد جنسه.....				
٢٤	يؤدى الطفل الأعمال التى تتفق مع جنسه البيولوجى بشئ من اليسر والمهارة أكثر من غيرها من الأعمال.....				

م	العباره	نعم	أحيانا	نادراً	لا
٢٥	يستخدم الطفل في لعبه مع أقرانه أسلوباً يوافق عليه أعضاء جنسه ..				
٢٦	يتسم سلوك الطفل مع أقرانه بكثير من السمات التي تميز أفراد جنسه				
٢٧	يتمنى الطفل لو أنه كان شخصاً من الجنس الآخر.....				
٢٨	يميز الطفل بشكل جيد بين الألعاب التي تخص أفراد جنسه والألعاب التي لا تخصهم.....				
٢٩	يميل الطفل إلى أن يشارك أفراد الجنس الآخر ما يقومون به من ألعاب				
٣٠	يرسم الطفل أشخاصاً من الجنس الآخر أولاً إذا طلب منه أن يرسم أنا.				
٣١	يستخدم الطفل في تعامله مع أفراد جنسه أسلوباً يميزه ويميزهم عن الجنس الآخر.....				
٣٢	لا يفضل الطفل أن يجلس في الفصل بجانب أفراد من الجنس الآخر				
٣٣	يود الطفل أن يصبح مثل شخص من أفراد جنسه عندما يكبر.....				

* * *

ملحق رقم (٢)

مقياس الرعاية الأبوية للطفل

إعداد

د/ عادل عبد الله محمد

الأخ الفاضل /

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. وبعد

فيما يلي بعض الممارسات السلوكية التي تصدر عن الآباء في تعاملهم مع أطفالهم، برجاء وضع علامة (✓) أمام كل عبارة وذلك في الخانة التي ترى انها أكثر انطباقاً عليك مع عدم وضع أكثر من علامة واحده امام كل عبارة علما بأنه ليست هناك اجابه صحيحة واخرى خاطئه. كذلك فهذه المعلومات سرية للغاية ولأغراض البحث العلمى فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا..

الباحث

اسم الطفل: الجنس:

السن: الروضة:

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	أشارك طفلي في كثير من الألعاب التي يقوم بها			
٢	أبدى كثيراً من التسامح لطفلي			
٣	علاقتي بطفلي تتسم بالدفء والمحبة			
٤	العقاب هو أول ما استخدمه من وسائل التهذيب عندما يخطئ طفلي			
٥	احضرت لطفلي كثيراً من الألعاب التي تناسب سنه			
٦	أثني على طفلي عندما يحاول أن يفعل شيئاً أطلبه منه			
٧	عندما يمرض طفلي أتولى بنفسى أمر عرضه على الطبيب			
٨	أراجع مع طفلي دروسه وأتأكد من أدائه لواجباته بشكل جيد			
٩	أعطي طفلي عدداً من التوجيهات في نفس الوقت			
١٠	أعبر لطفلي صراحة عن عاطفتي نحوه			
١١	أغاضى عن بعض الأخطاء التي يرتكبها طفلي			
١٢	أبى لطفلي جميع متطلباته			
١٣	أغدق على طفلي بالمال والهدايا			
١٤	أحرص على مراجعة مدرسي طفلي باستمرار ومناقشتهم في شئونه			
١٥	أقف إلى جانب طفلي علانية حتى وإن كان مخطئاً			
١٦	أحترم محاولات طفلي في القيام ببعض الأشياء بل وأشجعه على ذلك			
١٧	أجيب عن التساؤلات التي يوجهها لى طفلي بكل موضوعية ولا أتجاهلها			
١٨	عندما لا يستطيع طفلي أداء بعض ما أطلبه منه فإنني أقابل ذلك بشكل طبيعي وأشجعه على أن يكرر المحاولة			
١٩	حينما أتحدث إلى طفلي فإنني أنظر إلى الموقف من وجهة نظره هو			
٢٠	لا أعتقد أنني أقرب الناس إلى طفلي			
٢١	أتساهل كثيراً مع طفلي عندما يبدي عدم الطاعة			
٢٢	يقتدني طفلي كثيراً حتى في ذلك الوقت الذي أذهب فيه إلى عملي			
٢٣	حينما أتبعد عن طفلي بعض الوقت أشعر وكان هناك شيئاً ثميناً أفقده			
٢٤	أساعد طفلي في حل ما يعترضه من مشكلات			
٢٥	عادة ما أهدد طفلي بسحب الحب			
٢٦	أعمل على إعادة توجيه اهتمامات طفلي وأنشطته			
٢٧	أعطي لطفلي الحرية لإكتشاف نفسه وما حوله			
٢٨	أحافظ على خطوط الاتصال مفتوحة بيني وبين طفلي			
٢٩	أعلم طفلي الأخذ والعطاء			
٣٠	أفرض نظاماً معيناً على طفلي ويصبح عليه أن يلتزم به ولا يحيد عنه			
٣١	أوضح لطفلي الصواب والخطأ والحلال والحرام			
٣٢	أشجع طفلي على تكوين وجهة نظر مستقلة في مختلف الأمور			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
٣٣	عندما يحتاج طفلي إلى المساعدة فإنه عادة ما يلجأ لي			
٣٤	أدفع طفلي إلى أن يجرب كل شيء بنفسه دون أن أوجهه			
٣٥	حينما يبدي طفلي رغبته معينه في شيء ما فإنني أحترم تلك الرغبة			
٣٦	إذا أبدى طفلي برأي معين فإنني أقدر ذلك الرأي وأناقشه فيه			
٣٧	أشجع طفلي على أن تكون له شخصيته المستقلة			
٣٨	عندما يرتكب طفلي خطأ معيناً فإنني أحرص على تصحيحه وتوضيح الصواب له			
٣٩	كثيراً ما يشك طفلي في حبي له			
٤٠	أبدي قلقاً وخوفاً واضحين على طفلي مما يجعله يلاحظ ذلك بسهولة			
٤١	لا توجد حواجز بيني وبين طفلي			
٤٢	أقدر طفلي لذاته			
٤٣	يعتمد طفلي على بدرجة كبيرة			
٤٤	أنا دائم التوبيخ لطفلي حتى على الأمور البسيطة			
٤٥	أشجع طفلي على أن يكون صادقاً وأميناً			
٤٦	أعود طفلي على أداء بعض الشعائر الدينية			
٤٧	تعليماتي لطفلي متضاربة			
٤٨	استخدم العقاب أكثر من الإثابة في تعاملتي مع طفلي			
٤٩	أحرص على أن أكون صادقاً في حديثي مع طفلي			
٥٠	أراعي مشاعر طفلي وأقدرها			



إستمارة بيانات خاصه

إسم الطفل:

الجنس:

تاريخ الميلاد:

اسم الروضه:

الترتيب الميلادى للطفل:

عدد إخوة الطفل الذكور ()

١- الأكبر سنًا منه () ٢- الأصغر سنًا منه ()

عدد اخوات الطفل ()

١- الأكبر سنًا منه () ٢- الأصغر سنًا منه ()

الحالة الجسمية للطفل:

١- سليم () ٢- به عيوب ظاهرة ()

الحالة المزاجية للطفل:

١- متقلب المزاج ()

٢- عصبى ()

٣- معتدل المزاج ()

٤- سريع الاستثارة ()

٥- هادئ ()

أطول فترة زمنية غاب فيها الأب عن المنزل استمرت..... وكانت منذ.....

عدد الأيام التي يغيب فيها الأب عن المنزل في السنة بالتقريب.....

معدل الساعات التي يقضيها الأب في المنزل يومياً باستثناء ساعات النوم:

- ١- أقل من ساعه ()
- ٢- ساعة واحدة ()
- ٣- من ساعه إلى أقل من ساعتين ()
- ٤- ساعتان فأكثر ()

يعيش الطفل مع :

- ١- والديه ()
- ٢- امه فقط ()
- ٣- أمه وزوجها ()
- ٤- امه وأحد اقاربه ()
- ٥- أمه وأخوته ()
- ٦- اخرى ()

اذا لم تكن الاجابه برقم «١» يجاب عما يلي :

ما سبب ذلك ؟

- ١- موت الأب ()
- ٢- الطلاق ()
- ٣- سفر الأب ()
- ٤- اخرى ()

كم كان عمر الطفل عندما حدث ذلك ؟

١- من الميلاد حتى عامين ()

٢- أكثر من عامين وحتى الآن ()

هل عاش مع الطفل فى نفس المنزل احد اقاربه الذكور الراشدين اثناء فتره غياب الاب أياً كان سبب الغياب؟

١- نعم ()

٢- لا ()

(إذا كانت الإجابة «نعم» يجب عما يلى):

متى كان ذلك؟

١- منذ أكثر من عام ()

٢- منذ عام تقريباً ()

٣- منذ ستة شهور ()

٤- اقل ()

كم كان عمر الطفل فى ذلك الوقت؟.....

ما طول المده التى مكثها هذا الراشد مع الطفل فى المنزل؟.....

هل لا يزال موجوداً بالمنزل؟

١- نعم ()

٢- لا ()

(إذا كانت الاجابه «لا» يجب عن السؤال الآتى):

منذ متى ترك المنزل؟

١- شهر واحد ()

٢- شهران ()

٣- من شهرين إلى ستة أشهر ()

٤- ستة شهور فأكثر ()

إذا كان غياب الأب بسبب السفر:

متى كان موجوداً آخر مرة بالمنزل؟

ما طول مدة الأجازة السنوية التي يقضيها الأب مع الأسره فى حاله سفره ؟

١- أقل من شهر ()

٢- شهر واحد ()

٣- من شهر إلى شهرين ()

٤- شهرين فأكثر ()

إذا كان غياب الأب بسبب موته :

متى توفى الأب؟

إذا كان غياب الأب بسبب الطلاق:

متى حدث ذلك؟

هل اتصل الطفل بأبيه منذ حدوث الطلاق ؟

١- مره كل شهر ()

٢- مره كل شهرين ()

٣- مره كل ما بين شهرين إلى ستة اشهر ()

٤- مره كل ستة اشهر ()

٥- لم يتصل به منذ ما يزيد على ستة اشهر ()

٦- لم يتصل به إطلاقاً ()

* * *